

حديث (هدايا العمال غلُول) تخريجاً وفقهاً

إعداد

د / يوسف بن عبد الله الباحوث

الأستاذ المساعد بقسم الكتاب والسنة

كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى

مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

من ٤٠٤٥ إلى ٤١١٠



ملخص البحث باللغة العربية

عنوان البحث

حديث (هدايا العمال غُلُول) تخريجاً وفقهاً .

موضوع البحث

جمع ودراسة طرق هذا الحديث والأحكام الفقهية المستنبطة منه .

مشكلة البحث

- اختلاف أقوال العلماء في تحسين أو تضعيف هذا الحديث .
- وجود بعض الأحاديث المعارضة له في الظاهر مما يحتاج إلى إيضاح وجمع .
- عدم وجود دراسات حديثة لالفاظ وشواهد الحديث مفردة في هذه المسألة .

حدود البحث

- تخريج الحديث من جميع كتب السنة التي أقف عليها .
- جمع الأحكام المتعلقة بهذا الحديث تخريجاً وفقهاً .

أهداف البحث

- جمع ما تفرق من أقوال الأئمة في هذا الحديث تخريجاً وفقهاً
- الجمع بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض مع هذا الحديث

أهم النتائج

- ١ . أصل الحديث بقصته وطوله في الصحيحين من رواية أبي حميد الساعدي
- ٢ . بعد جمع ودراسة طرق الحديث وصلتُ إلى درجته وهي : حسن .
- ٣ . يوجد عدد من الأحاديث الصحيحة التي تعضد معنى الحديث بالإضافة إلى عدد من الآثار عن الصحابة والتابعين .
- ٤ . يمكن توجيه الأحاديث التي ظاهرها التعارض .
- ٥ . الأحاديث التي ظاهرها التعارض لا تقاوم أن تخالف الأحاديث الصريحة .

٦. شملت الدراسة لـ (١١) شاهد ، و(٩) آثار، وحديث لا أصل له، وحديث موضوع ، وحديثين ظاهرهما التعارض .

٧. يُستحب قبول الهدية ويحرم إذا ترتب عليها ما يُناقض الأصل .

٨. الهدايا التي تُهدى للقضاة ونحوهم هي صورة من صور الرشوة .

٩. لا فرق في الهدايا للقضاة بين القليل والكثير ، فكثيرها وقليلها حرام .

الكلمات المفتاحية

هدية - العُمال - الموظفين - غُلُول - رشوة

Abstract**Research Title:**

Hadith of “Employees’ Gifts are Theft” –
Narration and Knowledge.

Research Topic:

Collecting and studying this hadith with the
study of jurisprudence derived from it.

Research Problem:

- Scholars differ in attesting or weakening this hadith.
- Some hadiths contradict this hadith.
- Lack of Independent hadith studies on the topic.

Research limitation:

- Referring to the hadith in all books of Sunnah that I have.
- Collecting Rulings of this hadith - narration and knowledge.
- two contradicting hadiths.

Research Objectives:

- Collecting different scholars' opinions regarding this hadith - narration and knowledge.
- Combining hadiths that show contradiction with this hadith.

Main Findings:

- After collecting and studying the hadith ways, I reached to its degree, which is *good by the virtue of another hadith*.
- The study includes (11) witnesses, (9) traces, a hadith has no origin, a forged hadith, and Hadiths that contradict this hadith are short of contradicting the explicit hadiths.

-
-
- **Accepting gifts is recommended, but prohibited when contrary to the origin.**
 - **Knowing the difference between gifts and bribery helps to give gifts and avoid bribery.**
 - **Scholars of religious schools agree to prohibit accepting workers' gifts.**
 - **Gifts, whether big or small, to judges and others, are a form of bribery. All are prohibited**

Keywords:

Gift - Workers - Employees - Theft - Bribery

المقدمة

الحمد لله الذي تفرد بالبقاء و الكمال، وقسم بين عباده الأرزاق و الآجال، وجعلهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا، وبعث الرسل مبشرين ومنذرين؛ لئلا يكون للناس على الله حجة، وختمهم بخيرته من خليقته، السالك بتأييده الطريق المستقيم على المحجة البيضاء، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، المبعوث إلى أهل الآفاق، المنعوت بتهديب الأخلاق، ومكارم الأعراق، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما متعاقبين إلى يوم التلاق أما بعد :

لقد امتن الله سبحانه على المسلمين بالألفة باجتماع القلوب وعدم تفرقها فقال الله تعالى ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (١)

ومما جاء الإسلام بتشجيعه والحث عليه : الهدية ، فهي وسيلة للتألف ؛ لأنها تجلب المحبة بين المتهادين ، وتؤلف بينهم ، فالمحبة بين المسلمين وعدم تنافرهم ، طريق لأمنهم وسعادتهم في الدنيا، وفوزهم بالجنة في الآخرة .

قال تعالى ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ (٢)

ولقد كان من هدي النبي ﷺ قبول الهدية وإن كانت قليلة ، فعن عائشة رضي الله عنها، قالت: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا" (٣)

(١) آية ٦٣ سورة الانفال .

(٢) آية ١٦٨ سورة البقرة .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/١٥٧ ح ٢٥٨٥)

ولما يترتب عليها من الآثار والمعاني الاجتماعية الحسنة ؛ على المجتمع ، فهي وسيلة للإكرام والإجلال ، كالهدية للوالد والعالم ، وللتلطف والتودد كالهدية للزوج والقريب والصديق والجار ...

لكن إن ترتب على بذل الهدية أو قبولها : قطع حق أو ظلم أو مفسدة أو غير ذلك ، فهي محرمة لأن المقاصد في الإسلام معتبرة ، كالهدية للقاضي والوالي ونحوه ، وفي هذا المعنى الدقيق يقول ﷺ : "هدايا العُمال غُلُول "

ثم إن الاشتغال بنشر وبيان هدي النبي ﷺ متوناً وأسانيد ، وجمعاً وتخريجاً ودراسة ، من أهم ما صُرفت إليه الهمم ، وأنفسُ ما أفنيت فيه الأعمار .

وإلى هذا الملمح وفي هذا المضمار وقع اختياري على حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "هدايا العُمال غُلُول " من مسند البزار المعلل ... مع دراسته وبيان أقوال أهل العلم فيه .

موضوع البحث

انطلاقاً مما سبق فقد عزمْتُ على جمع ودراسة طرق حديث النبي ﷺ: "هدايا العُمال غُلُول " مع دراسة الأحكام الفقهية المستنبطة منه .

مشكلة البحث

- اختلاف أقوال العلماء في تحسين أو تضعيف هذا الحديث
- وجود بعض الأحاديث المعارضة له في الظاهر مما يحتاج إلى إيضاح وجمع .
- عدم وجود دراسات حديثية لالفاظ وشواهد الحديث مفردة في هذه المسألة

حدود البحث

تخريج حديث : "هدايا العُمال غُلُول " من جميع كتب السنة التي وقفتُ عليها ، وجمع الأحكام المتعلقة بهذا الحديث .

أهداف البحث

- ١ . التعرف على درجة حديث : "هدايا العُمال غُلُول "
- ٢ . جمع ما تفرق من أقوال الأئمة في هذا الحديث تخريجاً وفقهاً .

٣. الجمع بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض مع حديث: "هدايا العمال غُلُول" .٤

منهج البحث

المنهج الاستقرائي التبعي في جمع مادة البحث عبر :

- تخريج الحديث من دواوين السنة .
- تخريج الآثار من أقوال الصحابة والتابعين .
- ذكر الشواهد والمتابعات لهذا الحديث .
- تتبع أحكام العلماء في الحكم على هذا الحديث من كتب التخريج والرجال وغيرها .
- ذكر الأحكام الفقهية المستنبطة من هذا الحديث .
- الاستعانة ببرامج البحث الالكترونية المختلفة .

الدراسات السابقة :

٤. ما وقفتُ عليه بصدد هذا الموضوع : فقد أفرد أحكام هذا الحديث الفقهية : ما يلي :

١. مختصر فصل المقال في هدايا العمال . تقي الدين علي السبكي (ت ٧٥٦) (١)
 ٢. تحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية . عبد الغني بن إسماعيل النابلسي (ت ١٠٥٠هـ) (٢)
 ٣. هدايا للموظفين . أحكامها وكيفية التصرف فيها . د عبد الرحيم الهاشم .. (٣)
- وكل هذه الدراسات لم تتعرض لجمع طرق الحديث وألفاظه وشواهد والآثار الواردة فيه . أو التعرض للأحاديث الموضوعية أو الأحاديث التي لا أصل لها ، أو التعرض للأحاديث المخالفة لحديث الدراسة . أو حكم الهدايا التي يمنحها السلطان للناس .

(١) مطبوع ضمن فتاوى السبكي (١/٢١٣). وهي مختصرة .

(٢) مطبوع بتحقيق محمد عمر بيوند ط ١، ١٤٠٢هـ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويت.

(٣) مطبوع من إصدارات دار ابن الجوزي .

خطة البحث

وقد قسمتُ هذا البحث إلى مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة وفهارس المقدمة وفيها : موضوع البحث ومشكلته و حدوده وأهدافه ومنهجه و الدراسات السابقة وخطة البحث .
التمهيد وفيه بيان لمفردات الواردة في البحث المتكررة وهي : الهدية ، والعُمال ، و العُلول .

الفصل الأول : طُرق حديث (هدايا العُمال عُلول) .

ويشتمل على أربعة مباحث

المبحث الأول : تخريج حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه

المبحث الثاني : شواهد حديث "هدايا العُمال عُلول" (بألفاظ متقاربة)

الأول : حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

الثاني : حديث أبي هريرة رضي الله عنه

الثالث : حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

الرابع : حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

الخامس : حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

السادس : حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

المبحث الثالث : شواهد حديث "هدايا العُمال عُلول" (بالمعنى)

الأول : حديث عدي بن عميرة الكندي رضي الله عنه

الثاني : حديث بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه

الثالث : حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه

الرابع : حديث المستورد بن شداد رضي الله عنه

الخامس : حديث عائشة رضي الله عنها

المبحث الرابع : الآثار الواردة في معنى الحديث

الفصل الثاني : فقه حديث (هدايا العُمال غُلُول)

ويشتمل على أربعة مباحث أيضاً :

المبحث الأول : الفرق بين الهدية المشروعة والرشوة المحرمة .

المبحث الثاني : أقوال العلماء والفقهاء في : هدايا العُمال

المبحث الثالث : ما ورد من أحاديث ظاهرها يخالف حديث " هدايا العُمال غُلُول "

المبحث الرابع : حكم الهدايا التي يمنحها السلطان .

الخاتمة

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

التمهيد

قبل البدء بهذا البحث يحسن أن أعرف بأهم مفردات البحث المتكررة وهي : الهدية ، والعمل ، و الغُلُول .

فالهدية في اللغة: تملك المرء ماله لغيره بلا عوض ؛ تَلَطَّفًا . (١)

وفي الاصطلاح : عُرِفَت الهدية بعدة تعريفات متقاربة ، ويجمعها هذا التعريف :

"تمليك ممن له التبرع في حياته لغيره ، عينًا من ماله ؛ إكرامًا بلا شرط ولا عوض" (٢).

فقوله بلا شرط ولا عوض: أخرج الهبة على شرط، فهي: وعدٌ. والهبة على عوض، فهي: بيع.

وأخرج الرشوة ، فهي: بشرط عوض محرم من إبطال حق، أو إحقاق باطل.

وأخرج الغُلُول ، وهو : الخيانة في المال : ومنها الهدية للعامل المنهي عنها (٣).

وجاء في فضل الهدية نصوص كثيرة ، منها: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "تهادوا تحابوا" (٤).

وقبول الهدية فيه إدخال للسرور على باذنها؛ فعن عائشة رضي الله عنها، قالت: " كَانْ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا" (٥) قال الخطابي: "قبول النبي ﷺ الهدية، نوع

من الكرم ، وباب من حسن الخلق؛ يتألف به القلوب ... وكان أكل الهدية شعاراً له ﷺ

وأمانة من أماراته ، ووصف ﷺ في الكتب المتقدمة: بأنه يقبل الهدية " (٦).

(١) المفردات في غريب القرآن (ص ٥٤١) والمصباح المنير (ص ٦٧٣)

(٢) مطالب أولي النهي (٣٧٧/٤) هدايا الموظفين أحكامها وكيفية التصرف فيها صفحة (٢٠)

(٣) انظر إحياء علوم الدين (١٥٢/٢-١٥٤) وفتاوى السبكي (٢١٤/١) وفتح الباري (١٩٧/٥) والمغني

(٢٥٠/٨) هدايا الموظفين أحكامها وكيفية التصرف فيها صفحة (٢٣)

(٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٩٤) وقال ابن حجر: إسناده صحيح. التلخيص الحبير انظر

(١٠٤٧/٣)

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١٥٧/٣ ح ٢٥٨٥)

(٦) معالم السنن (١٦٨/٣)

فيستحب قبولها؛ ويكره ردها؛ فعن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: "لا تردوا الهدية"
(١).

ويكره قبول الهدية إذا ترتب عليها ما يناقض القصد الذي شرعت له؛ لأن المقاصد في الإسلام معتبرة، بل يحرم في أحوال معينة، كالهدي للقاضي والوالي ونحوه.. كما سيأتي. (٢).

أما تعريف العامل وجمعه عُمال فهو: من يختص عمله بغيره من بلد أو شركة أو مؤسسة أو فرد، في محل تجاري أو مزرعة أو مصنع أو ورشة ونحوها" (٣).
فالقائم بأي عمل من أعمال البلد في الحكم أو الأمن أو المال، سواء أقدّر العمل بزمن أم مطلقاً، أو كان العمل خاصاً أم عاماً، و يُسمى: عاملاً، أو والياً، وفي هذه العصر يُسمى موظفاً. (٤)

تعريف الغُلُول: فهو مأخوذ من مادّة (غ ل ل) غَلَّ الرجلُ يَغْلُ إذا حَانَ، لأنّه أَخَذَ شَيْءً فِي خَفَاءٍ، وَكُلُّ مَنْ حَانَ فِي شَيْءٍ فِي خَفَاءٍ فَقَدْ غَلَّ يَغْلُ غُلُولًا، وَكُلُّ مَا كَانَ فِي هَذَا الْبَابِ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا" (٥)
قال الإمام النووي: "وأصل الغُلُول الخيانة مطلقاً، وغلب استعماله خاصة في الخيانة في الغنيمة". (٦)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٥٥/٦) والإمام أحمد في المسند (٨٦/٢) وأبو يعلى في مسنده (٢٨٤/٩) قال في مجمع الزوائد (١٤٦/٤): "رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح." وصححه الألباني. إرواء الغليل (٥٩/٦).

(٢) ينظر: فتح الباري (٢٠٣/٥، ٢٢١) والنية وأثرها في الأحكام الشرعية (٢٦٢/٢)

(٣) هدايا الموظفين أحكامها وكيفية التصرف فيها صفحة (٢٥)

(٤) ينظر: الأحكام السلطانية للماوردي (ص٣٤٩، ٣٥٠)

(٥) الصحاح (٥/١٧٨٤) لسان العرب (٥٠١/١١) تاج العروس (٥٥٣/١٥)

(٦) شرح صحيح مسلم للنووي (٤ / ٢١٦) ، وانظر رد المختار لابن عابدين (٣ / ٢٢٤)

و نبه أيضاً الحافظ ابن حجر إلى أنّ العُلُول مأخوذ من معنى الإخفاء ، ثمّ أطلق اللفظ على : الخيانة في كلّ شيء " . (١) لذا جرى تعريفات العلماء في مصنفاتهم على وصف العُلُول على الاطلاق : بالعُلُول في الغنيمة . (٢)

الفصل الأول : طُرق حديث (هدايا العُمال عُلول)

المبحث الأول : تخريج حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه

نص الحديث : قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو البزار - رحمه الله - في مسنده : حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال نا إبراهيم بن مهدي قال نا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " هدايا العُمال عُلول " . (٣)

قال البزار : وهذا الحديث رواه إسماعيل بن عياش ، واختصره وأخطأ فيه ، وإنما هو عن الزهري عن عروة عن أبي حميد أن النبي بعث رجلاً على الصدقة . (٤) وقد أخرج حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه : الإمام أحمد في مسنده (٥) وأبو عوانه في مسنده (٦) وابن عدي في الكامل (٧) والطبراني في الكبير (٨) ومن طريق ابن

(١) فتح الباري (٦ / ١٦٥) وانظر غريب الحديث لأبي عبيد (١ / ٢٥٣)

(٢) البحر الرائق (٥ / ٨٣) ، ورد المختار لابن عابدين (٣ / ٢٢٤) ، والمغني (٨ / ٤٧٠) ، و حاشية

الدسوقي (٢ / ١٧٩) . الزواجر عن اقتراف الكبائر لابن حجر الهيتمي (٢ / ٢٩٣) وانظر كتاب : تحقيق

القضية في الفرق بين الرشوة والهدية ، هدايا الموظفين أحكامها وكيفية التصرف ، جريمة الرشوة في الشريعة

الإسلامية . الموسوعة الفقهية الكويتية (٦ / ٣١٨) وانظر معجم لغة الفقهاء (ص ٣٣٤) القاموس الفقهي

(ص ٢٧٧)

(٣) مسند البزار (٩ / ١٧٢ ح ٣٧٢٣)

(٤) يعني حديث عبد الله بن التَّيْبِيَّة - الذي أخرجه البخاري في صحيحه . كما سيأتي .

(٥) (٤٢٤ / ٥)

(٦) (١ / ٣٠٠ ح ٧٠٧٣)

(٧) (١ / ٣٠٠)

(٨) كما في مجمع الزوائد (٤ / ١٥١)

عدي رواه البيهقي في سننه الكبرى (١) أبو القاسم التنوخي في "الفوائد العوالي" (٢) كلهم من طرق عن إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير عن أبي حميد الساعدي به مرفوعاً .

قال ابن عدي : " ولا يحدث هذا الحديث عن يحيى بن عياش ."
وقال أبو القاسم التنوخي : "هذا حديث غريب من حديث أبي سعيد يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبي عبد الله عروة بن الزبير ، لا أعلم حدث ، به عنه غير إسماعيل بن عياض بهذا اللفظ".

و علة الحديث : إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، أبو عتبة الحمصي الشامي : وهو ثقة فيما روى عن أهل بلده ، ضعيف فيما روى عن غيرهم ..
و في هذا الإسناد لم يروه عن يحيى بن سعيد غير إسماعيل كما نص على ذلك ابن عدي وأبو القاسم التنوخي .

وقد روى إسماعيل عن خلق من أهل الشام والحجاز والعراق وغيرهم .
ونقل محمد بن عثمان بن أبي شيبة في "سؤالاته" عن الإمام علي بن المديني أنه سأله عن إسماعيل بن عياش ؟

فقال : " كان يُوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام ، فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف "

وقال يحيى بن معين : " ثقة فيما روى عن الشاميين ، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم " (٣). و قال مرة : " إذا حدث عن الشاميين وذكر الخبر فحديثه مستقيم ، وإذا حدث عن الحجازيين والعراقيين خلطه ما شئت " وقال

(١) (١٣٨/١٠)

(٢) (ص ١٢١)

(٣) (ص ١٦١ رقم ٢٣٣) وانظر تاريخ بغداد (٧/١٨٦)

الإمام أحمد: " ما روى عن الشاميين صحيح ، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح
" (١).

وقد قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم "
" (٢).

وفي هذا الحديث رواية إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني
وهو حجازي . (٣) ورواية إسماعيل عن الحجازيين - كما سبق - ضعيفة ...
ولذا ضعف إسناد هذا الحديث الحافظ ابن كثير فقال : " وهذا الحديث من أفراد أحمد
(٤) ، وهو ضعيف الإسناد ، وكأنه مختصر من الذي قبله والله أعلم " (٥) - يقصد
بالذي قبله : حديث ابن اللثبية - ..

وكذا الحافظ ابن عبد الهادي الحنبلي فقال : " إسماعيل: ضعيفٌ في روايته عن الحجازيين
" (٦).

وقال الهيثمي : " حديث أبي حميد الساعدي مرفوعاً : " هدايا العمال عُلول " رواه البزار
من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة " (٧).

(١) وهذا التفصيل في حال إسماعيل بن عياش ذكره أيضاً عمرو بن عليّ، ودُخَيْم، والبخاريّ، ويعقوب بن شيبة،
والفَسَوِي، وابنُ عدي وغيرهم

انظر : التاريخ الكبير (١/ ٣٧٠)، المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٢٤)، المجروحين (١/ ٢٥٣) الكامل (١/ ٢٩١-٣٠٠)
تاريخ بغداد (١٢/ ٣٩١) تاريخ دمشق (٩/ ٤٩) تهذيب الكمال (١/ ٢٥١) تهذيب التهذيب (١/ ٣٢١)

(٢) تقريب التهذيب (٤٧٣)

(٣) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي ، ثقة ثبت ، من الخامسة . تهذيب التهذيب

(٨/ ٤٠١) تقريب التهذيب (٣٦١)

(٤) يعني أفراده من الكتب الستة .

(٥) تفسير ابن كثير (١/ ٤٢٣)

(٦) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق (٤/ ٦٠٧ ح ٤٠٨٤)

(٧) مجمع الزوائد (٤/ ١٥١ ، ٢٠٠) (٥/ ٢٤٩)

وكذا ضعفه الحافظ ابن حجر فقال: " وفي إسناده إسماعيل بن عياش ، وروايته عن غير أهل المدينة ضعيفة ، وهذا منها ، وقيل أنه رواه بالمعنى من قصة ابن اللتبية المذكورة " (١). و في موضع آخر في فتح الباري قال : "وهو من رواية إسماعيل بن عياش عن يحيى وهو من رواية إسماعيل عن الحجازيين ، وهي ضعيفة ، ويقال أنه اختصره من حديث الباب" (٢) - يقصد حديث ابن اللتبية - ونص أيضاً على تضعيفه في تلخيص الحبير (٣).

لكن حسن إسناده هذا الحديث بهذا الطريق ابن الملقن كما في خلاصة البدر المنير (٤) فقال: "حديث هدايا العمال غُلُول" رواه أحمد والبيهقي من رواية أبي حميد الساعدي بإسناد حسن".

وكذا في تحفة المحتاج (٥) فقال: " وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " هدايا العمال غُلُول " رواه أحمد بإسناد حسن".

واعترض عليه الألباني - رحمه الله - بعد أن بين علته فقال : " فالسند ضعيف ، فقول ابن الملقن في الخلاصة : "حسن" غير حسن" (٦).

و لعل الإمام ابن الملقن حسن إسناده الحديث بالنظر إلى أن أصل الحديث في الصحيحين -والله أعلم - .

فالخاص أن اسناد حديث أبي حميد الساعدي ضعيف .

(١) فتح الباري (٢٢١/٥)

(٢) المصدر السابق (١٦٤/١٣)

(٣) (١٨٩/٤) وضعف الألباني هذا الإسناد برواية إسماعيل عن غير الشاميين . انظر إرواء الغليل (٢٤٦/٨)

ح (٢٦٢٢)

(٤) (٤٣٠/٢)

(٥) (٥٧٣-٥٧٢/٢)

(٦) إرواء الغليل (٢٤٦/٨) ح (٢٦٢٢)

و أما حديثُ ابْنِ اللَّتَيْبَةِ (١) : فقد بوب عليه الإمام البخاري في صحيحه : " باب هدايا العُمال " في كتاب الأحكام وهو الذي أشار إليه الحُفَاطُ البزار و ابن كثير وابن حجر أنه أختصر منه حديث أبي حميد الساعدي - كما سبق :
ونصه كما عند البخاري في صحيحه :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ - يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْأُتَيْبَةِ - عَلَى صَدَقَةٍ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أُهْدِيَ لِي، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ - قَالَ سُفْيَانُ أَيْضًا فَصَعِدَ الْمِنْبَرُ - فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: " مَا بَالُ الْعَامِلِ نَبَعْتُهُ فَيَأْتِي يَقُولُ: هَذَا لَكَ وَهَذَا لِي، فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَيَنْظُرُ أَيُّهُدَى لَهُ أَمْ لَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَأْتِي بِشَيْءٍ إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقْرَةً لَهَا حُورًا، أَوْ شَاةً تَبْعُرُ " ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُقْرَتِي إِبْطِيهِ " أَلَا هَلْ بَلَغْتُ " ثَلَاثًا " (٢).

وللحديث شواهد أذكرها في المباحث التالية :

المبحث الثاني : شواهد حديث "هدايا العُمال غُلُول" (بألفاظ متقاربة)

- (١) عبد الله بن الأُتَيْبَةِ بن ثعلبة الأزدي ، مذكور في حديث أبي حميد الساعدي في الصحيحين أن النبي ﷺ بعث رجلاً على الصدقات يدعى (ابن اللتبية)..... الحديث سيأتي تخريجه بطوله . وإنما يأتي في أكثر الروايات (غير مسمى) ، وسماه ابن سعد والبغوي وابن أبي حاتم والطبراني وابن حبان وغير واحد (عبد الله) . انظر طبقات ابن سعد (٧٩١/١) الثقات لابن حبان (٢٣٨/٣) أسد الغابة (٣٧١/٣) الإصابة (٢٢٠/٤)
- # ابن اللتبية: بضم اللام وفتح مثناة فوق وكسر موحدة وشدة ياء تحتية وقيل يفتح لام . وهذه النسبة إلى : أمه المنسوبة إلى بني لُتَب بسكون تاء ، وقيل ابن الأُتَيْبَةِ بهمزة مضمومة بدل لام . انظر توضيح المشتبه (٣٥٨/٧) فتح الباري (١٦٥/١٣) المغني في ضبط أسماء الرجال للشيخ محمد طاهر (ص ٢١٦) .
- (٢) أخرجه البخاري في صحيحه في موضعين: كتاب الأيمان والنذور باب: كيف كانت يمين النبي ﷺ (١٣٠/٨ ح ٦٦٣٦) و كتاب الاحكام - باب هدايا العُمال (٧٠/٩ ح ٧١٧٤) و أخرجه مسلم في صحيحه في : كتاب الإمارة - باب تحريم هدايا العُمال (١٨٣٢ ح ١٤٦٣/٣)

وقد جمعتُ في هذا المبحث شواهد للحديث وهي كثيرة فقسمتها إلى شواهد بألفاظ متقاربة ، وشواهد للحديث بمعناه :

أما الشواهد التي - بألفاظ متقاربة - فبلغت (ستة) أحاديث .

الأول : حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

ولفظه " هدايا العُمال سُحت " وقد ورد حديث جابر فيما وقفت عليه من أربع طرق عنه مرفوعاً ، ومن طريق واحد موقوفاً :

فأما المرفوع :

الطريق الأول : طريق عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

وقد جاء من ثلاثة أوجه عن عطاء عن جابر به :

الوجه الأول : إسماعيل بن مسلم عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :
أخرجها ابن عدي (١) بإسناده فقال : "حدثنا يعقوب بن إسحاق حدثنا موسى بن سفيان حدثنا عبد الله بن الجهم حدثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف عن إسماعيل بن مسلم عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله ﷺ " هدايا العُمال سُحت " .
قال ابن عدي بعد أن أخرج هذا الحديث في ترجمة إسماعيل بن مسلم : " ولإسماعيل بن مسلم غير ما ذكرتُ من الحديث ، وأحاديثه غير محفوظة عن أهل الحجاز والبصرة والكوفة إلا أنه ممن يكتب حديثه "

وإسماعيل بن مسلم ضعيف الحديث كما قال الحافظ : " إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق كان من البصرة ثم سكن مكة وكان فقيهاً ، ضعيف الحديث " (٢) .
الوجه الثاني : خير بن نعيم عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :
أخرجها الطبراني (٣) فقال : " حدثنا المقدم نا عبد الله بن يوسف نا ابن لهيعة عن خير بن نعيم (١) عن عطاء عن جابر أن النبي ﷺ قال : " هدايا الإمام غُلُول "

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١/٢٨٤)

(٢) تهذيب التهذيب (١/٣٣٣) تقريب التهذيب (٤٨٤)

(٣) المعجم الأوسط (٩/٣٣) ح ٩٠٥٥

وعلمته : عبد الله بن لهيعة : قال الإمام الترمذي : " ابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث ،
ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره من قبل حفظه " . (٢)

الوجه الثالث : الليث بن سعد عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :
أخرجها الطبراني (٣) وأبو محمد جعفر الخَلْدِي في جزء من الفوائد (٤)
كلاهما من طريق الليث بن سعد عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .
قال الطبراني في الأوسط : " حدثنا القاسم بن محمد الدلال الكوفي قال حدثنا أسيد بن
زيد الجمال قال حدثنا قيس بن الربيع عن الليث عن عطاء عن جابر عن النبي ﷺ
قال : " هدايا الأمراء غُلُول " .
وفيه : قيس بن الربيع الأسدي ، أبو محمد الكوفي وثقه شعبة والثوري ، وضعفه جماعة ،
منهم : وكيع ، وابن المديني ، وابن معين ، وأحمد ، وأبو زرعة وغيرهم (١)

(١) خير بن نعيم بن مرة بن كريب الحضرمي المصري ، قاضي بركة ، صدوق فقيه ، من السادسة مات سنة سبع

وثلاثين . تهذيب التهذيب (١٧٩/٣) تقريب التهذيب (١٧٧٤)

(٢) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي ، قال ابن معين : " ابن لهيعة في حديثه
كله : ليس بشيء " ، وقال أبو زرعة : " كان ابن لهيعة لا يضبط ، وليس ممن يحتج بحديثه " وقال الذهبي :
العمل على تضعيف حديثه ، " وقال الحافظ : صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية بن المبارك
وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون . جامع الترمذي (١/١٦) ، معرفة الرجال
(١/٦٧ رقم ١٣٤) التاريخ الكبير (١٨٢/٥) الجرح والتعديل (١٤٥/٥) الكاشف (١٢٢/٢) شرح علل
الترمذي (١٣٦/١-١٣٩) ، تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥) تهذيب التهذيب (٣٧٣/٥) تقريب التهذيب
(٣٥٦٣)

(٣) المعجم الأوسط (١٦٨/٥ ح ٤٩٦٩)

(٤) كما إرواء الغليل (٨/٢٤٧)

وأبو محمد جعفر الخَلْدِي هو : جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي ، المتوفى ٣٤٨ هـ .

والخَلْدِي = نسبة إلى الخَلْد محلّة ببغداد . له امالي واجزاء ذكرها الحافظ ابن حجر في الجمع المؤسس ويوجد من حديثه

باسم الفوائد والزهد والرفائق والمراثي مخطوطة في الظاهرية بدمشق . انظر ترجمته : تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٩)

واللباب (١/٤٥٦) والجمع المؤسس (١/٢٧٣)

وقال الهيثمي: " رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن " . (٢)
 وحسن ابن القطان حديث قيس بن الربيع اجمالاً . (٣)
 والذي يترجح والله اعلم- أن إسناده حسن .
 الطريق الثاني : طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :
 أخرجها أبو القاسم الحلبي السراج في " حديث ابن السقاء " (٤) بإسناده عن عصام بن
 يوسف (٥) قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه
 عن النبي ﷺ قال : " هدايا الأمراء عُلول " .

(١) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، قال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بقوى. وقال يحيى: ضعيف.
 وقال - مرة - لا يكتب حديثه. وقيل لأحمد: لم تركوا حديثه؟ قال: كان يتشيع، وكان كثير الخطأ، وله أحاديث
 منكورة، وكان وكيع وعلي بن المديني يضعفانه. وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف. قال ابن
 القطان: "غاية ما رمي به حديثه، ما اعتراه من سوء الحفظ حين ولي القضاء، كشريك، وابن أبي ليلى." قال
 الذهبي: أحد أوعية العلم، صدوق في نفسه، سبى الحفظ. كان شعبة يثنى عليه.. وقال الحافظ: " صدوق
 تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. انظر: الجرح (٩٦/٧)، والمجروحين
 (١١٩/٢)، تاريخ بغداد (٤٥٦/١٢)، تهذيب الكمال (٢٥/٢٤) الوهم والايهام (٢٠٦/٣) ميزان
 الاعتدال (٣٩٣/٣) تهذيب التهذيب (٣٩١/٨) تقريب التهذيب (٥٥٧٣)

(٢) مجمع الزوائد (١٥١/٤)

(٣) الوهم والايهام (٣٤٨/٢)

(٤) كما في إرواء الغليل (٢٤٧/٨)

أبو القاسم الحلبي السراج وهو: عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد بن اسحاق أبو القاسم السراج الحلبي،
 سكن دمشق في رجة خالد قال ابن عساكر: كانت له أصول حسنة بخط أبي همام وسماع حسن، توفي
 ليلة السبت الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة احدى وثلاثين انظر: تاريخ دمشق لابن
 عساكر (٧٦/٣٥)

ابن السقاء هو: الحافظ محدث واسط عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي سمع ابا يعلى وروى عنه الدارقطني
 توفي ٣٧٣هـ انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٣٠/١٠) وحديثه بعنوان (جزء من فوائد أبي محمد ابن السقاء)
 ذكره الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس (٥٧٥/١)

(٥) عصام بن يوسف البلخي أخو إبراهيم بن يوسف روى عن سفيان وشعبة حدث عنه عبد الصمد بن سليمان
 وغيره، قال ابن عدي: روى أحاديث لا يتابع عليها، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان صاحب حديث
 ثبتاً في الرواية ربما أخطأ، وقال ابن سعد: كان عندهم ضعيفاً في الحديث، وقال الخليلي: هو صدوق،

وإسناده حسن ، فيه : عصام بن يوسف البلخي هو صدوق.

قال الألباني "وهذا سند لا بأس به في الشواهد" (١)

الطريق الثالث : طريق الحسن البصري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

أخرجها السهمي في تاريخ جرجان (٢) والقزويني في تاريخ قزوين (٣) وسُنيد بن داود

في تفسيره (٤) وابن عبد البر في التمهيد (٥)

كلهم من طرق عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن بن جابر بن عبد الله قال قال رسول

الله ﷺ: "هدايا الأمراء عُلول".

وعلة هذا الطريق إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف كما سبق .

الطريق الرابع : طريق أبان بن أبي عياش عن أبي نصره عن جابر بن عبد الله رضي الله

عنهما

أخرجها عبد الرزاق في مصنفه (٦) وأبو نعيم في الحلية (٧) كلاهما من طريق أبان بن

أبي عياش (١) عن أبي نصره (٢) عن جابر عن النبي ﷺ قال : "هدايا الأمراء عُلول

". وفي لفظ : " الهدايا للأمراء عُلول"

مات ببلخ سنة خمس عشرة ومائتين . انظر ترجمته الطبقات الكبرى (٣٧٩/٧) الجرح والتعديل (٢٦/٧)

والثقات (٥٢١/٨) وميزان الاعتدال (٨٦/٥) الكامل (٣٧١/٥) ولسان الميزان (١٦٨/٤)

(١) إرواء الغليل (٢٤٧/٨)

(٢) (٢٩٥/١)

(٣) (٢٣١/٢)

(٤) كما نقله الحافظ في تلخيص الحبير (١٨٩/٤)

وسُنيد بن داود هو : الحسين بن داود المصيصي أبو علي المحتسب ، وسُنيد لقبه ، حافظ محدث مفسر له

تفسير ، انظر ترجمته تاريخ بغداد (٤٢/٨) تذكرة الحفاظ (٤٥٩/٢) التهذيب (٢١٤/٤) وانظر معجم

المفسرين عادل نويهض (١٥٢/١)

(٥) (١٠ /٢)

(٦) (١٤٧/٨)

(٧) (١١٠/٧)

وعلمته : أبان بن أبي عياش ، فهو متروك ، كما قال الإمام النسائي .

وأما الموقوف:

فأخرجه ابن أبي شيبعة (٣) فقال: حدثنا ابن مهدي عن أبي قَزَعَةَ البصري عن أبي يزيد المديني قال: سئل جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : عن الهدايا للأمرء ؟ فقال: "هي في نفسي غُلُول".

فخلاصة الحكم على حديث جابر : مما سبق فقد ورد حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً من أربعة طرق :

الطريق الأول : طريق عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما من عدة وجوه أمثلها وأحسنها طريق قيس بن الربيع عن الليث عن عطاء عن جابر عن النبي ﷺ ولا يوجد له متابع عن الليث ، وإسناده حسن .

الطريق الثاني : من طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

وهو طريق عصام بن يوسف عن سفیان الثوري عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً ، ولا يوجد له متابع عن الثوري . وإسناده حسن .

الطريق الثالث : طريق الحسن البصري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : وإسناده ضعيف

-
- (١) أبان بن أبي عياش فيروز البصري أبو إسماعيل العبدي ، قال الإمام النسائي : متروك ، قال الحافظ : متروك من الخامسة ، مات في حدود الأربعين. انظر التاريخ الكبير (٤٥٤/١) والضعفاء للبخاري (٣٣) وضعفاء النسائي (٢١) والمجروحين لابن حبان (٩٦/١) وضعفاء العقيلي (٣٨/١) وضعفاء الدارقطني (٢٥٨/١) تهذيب الكمال (١٩/٢) تهذيب التهذيب (٩٦/١) تقريب التهذيب (١٤٢)
- (٢) المنذر بن مالك بن قطعة العبدي العوفي البصري أبو نصر ، مشهور بكنيته ثقة من الثالثة مات سنة ثمان أو تسع ومائة . التهذيب (٣٠٢/١٠) تقريب التهذيب (٦٨٩٠)
- (٣) مصنف ابن أبي شيبعة (٥٤٦/٦) وإسناده صحيح .

الطريق الرابع : طريق أبان بن أبي عياش عن أبي نصره عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، وإسناده ضعيف جداً ، ففيه أبان بن أبي عياش : وهو متروك.

الثاني : حديث أبي هريرة رضي الله عنه

أخرجه الطبراني في الأوسط (١) وابن عدي في الكامل (٢)

كلاهما من طرق عن أحمد بن معاوية الباهلي (٣) عن النضر بن شميل (٤) عن ابن عون (٥) عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : " هدايا الأمراء عُلول "

قال ابن عدي بعد أن أخرجه : " وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل - وهو حانث في يمينه الذي حلف عليه (٦) - ولم يرو هذا الحديث عن النضر غير أحمد هذا !! والنضر ثقة " (٧) .

(١)(٨/٢٥٠٢ح٧٨٥٢)

(٢)(١٧٣/١)

(٣) أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي: ذكره ابن حبان في الثقات ؛ و قال ابن عدي عنه: حدث عن الثقات بالبواطيل ويسرق الحديث ، وترجم له الخطيب في تاريخه فقال : وكان صاحب أخبار وراوية للأدب، ولم يكن به بأس، وقال الذهبي في المغني : ليس بثقة.

وانظر ترجمته في الجرح والتعديل (٧٦/٢) والثقات لابن حبان (٤١/٨) وتاريخ بغداد (١٦٢/٥) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٨٩/١) وميزان الاعتدال (٣٠٢/١) والمغني (٩٥/١) ولسان الميزان (٣١٢/١)

(٤) النضر بن شميل المازني أبو الحسن النحوي البصري نزيل مرو، ثقة ثبت، من كبار التاسعة، مات سنة أربع

ومائتين وله اثنتان وثمانون . التهذيب (٨٣/١) تقريب التهذيب (٧١٣٥)

(٥) عبد الله بن عون بن أرتطبان أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسنن، من

السادسة، مات سنة خمسين على الصحيح. تهذيب التهذيب (٢٠٢/١) تقريب التهذيب (٣٥١٩) .

(٦) يقصد أن الراوي أحمد بن معاوية حلف على أن النضر بن شميل حدثه !! كما أخرجه ابن عدي في الكامل

(٢٨٣/١) بإسناده عن أحمد بن معاوية الباهلي قال حدثنا والله النضر بن شميل عن ابن عون عن بن سيرين

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : " هدايا الأمراء "

(٧)الكامل في ضعفاء الرجال(٢٨٣/١)

وفيه : أحمد بن معاوية ، قال ابن عدي عنه: " حدث عن الثقات بالبواطيل ويسرق الحديث " (١).

وضعفه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢).

وقال الهيثمي في المجمع : " رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن معاوية الباهلي ، وهو ضعيف " (٣).

وكذا ضعفه الحافظ ابن حجر في الفتح (٤) بل ذكر الحافظ في تلخيص الحبير (٥) : أنه أشد ضعفاً من حديث أبي حميد حيث قال : " حديث : " هدايا الأمراء غُلُول " أخرجه البيهقي وابن عدي من حديث أبي حميد، وإسناده ضعيف، والطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة وإسناده أشد ضعفاً " .

الثالث : حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

أخرجه الطبراني (٦) بإسناده من طريق اليمان بن سعيد المصيبي (٧) ثنا محمد بن حميد (٨) عن خالد بن حميد المهري (١) عن خير بن نعيم عن عطاء عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: " الهدية إلى الإمام غُلُول " .

(١) المصدر السابق .

(٢) (١٠٩٤/٢)

(٣) (١٥١/٤)

(٤) (٢٢١/٥)

(٥) (١٨٩/٤)

(٦) في المعجم الأوسط (٧/٧٧٧ ح ٦٩٠٢) و في المعجم الكبير (١١/١٩٩ ح ١١٤٨٦)

(٧) يمان بن سعيد المصيبي ، وذكره ابن حبان في الثقات، فقال: ربما خالف ، وقال الذهبي في الميزان " ضعفه

الدارقطني وغيره، ولم يُترك "

انظر ترجمته في : الضعفاء للدارقطني (ص ٤٠٧) والثقات (٩/٢٩٢) والكامل (٧/١٨٢) وضعفاء ابن الجوزي

(٣/٢١٨) الميزان (٧/٢٨٩) المغني في الضعفاء (٢/٧٦٠) واللسان (٦/٣١٦) .

(٨) محمد بن حميد الشكري أبو سفيان المعمرى نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة . تهذيب التهذيب (١/١٦٢)

تقريب التهذيب (٥٨٣٥)

قال الطبراني: " لم يروه عن خير إلا خالد تفرد به محمد ".
وعلته اليمان بن سعيد : ضعيف، وكذا علله الهيثمي في الجمع (٢) بـ " اليمان "
فقال : " رواه الطبراني في الأوسط وفيه اليمان بن سعيد وهو ضعيف".
وضعه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٣).
وحكم الحافظ ابن حجر في الفتح بضعف إسناد الطبراني هذا (٤).
لكن مع ضعفه لم يُترك كما أشار إلى ذلك الذهبي في ترجمته فقال : " ضعفه الدارقطني
وغيره ، ولم يُترك "
ولذا حكم الألباني - رحمه الله - على هذا السند بأنه صالح للاستشهاد (٥).
سيما وقد تابعه يعقوب بن كعب : وهو ثقة . (٦)
أخرج هذه المتابعة ابن شاهين - كما في البدر المنير (٧) - و ابن الجوزي في " التحقيق
في أحاديث الخلفاء " (٨) من طريق محمد بن الحسن بن كوثر (٩) ثنا إبراهيم الحربي ثنا

-
- (١) خالد بن حميد المهري أبو حميد الإسكندراني . قال ابن أبي حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ،
وقال الحافظ : لا بأس به ، من السابعة . التاريخ الكبير (١٤٤/٣) الجرح والتعديل (٣٢٥/٣) الثقات لابن
حبان (٢٢١/٨) تهذيب الكمال (٣٩/٨) تهذيب التهذيب (٨٣/٣) تقريب التهذيب (١٦٢٠)
- (٢) (١٥١/٤)
- (٣) (١٠٩٤/٢)
- (٤) (٢٢١/٥)
- (٥) إرواء الغليل (٢٤٨/٨)
- (٦) يعقوب بن كعب بن حامد الحلبي أبو يوسف ، نزيل أنطاكية ، ثقة ، من العاشرة . تهذيب التهذيب
(٣٩٤/١١) تقريب التهذيب (٧٨٢٩)
- (٧) (٥٧٥/٩)
- (٨) (٣٥٠/٢)
- (٩) محمد بن الحسن أبو بحر البرهماري معروف واه ، قال البرقاني : كان كذاباً ، وقال أبو نعيم : كان الدارقطني يقول
لنا : اقتصروا من حديث أبي بحر على ما انتخبته فحسب وقال : . انظر : المغني في الضعفاء (٥٧٠/٢) ميزان
الاعتدال (٥١٩/٣) ولسان الميزان (١٣١/٥)

محمد بن هارون ثنا يعقوب بن كعب عن محمد بن حميد عن خالد بن حميد المهري عن
خير بن نعيم عن عطاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: "هدايا الأمراء غُلُولٌ".
وإسناده ضعيف جداً ، فيه محمد بن الحسن بن كوثر قال البرقاني: كان كذاباً .
وأعلّ هذا الطريق ابن عبد الهادي في "تنقيح التحقيق" (١) بقوله: " فيه محمد بن الحسن
بن كوثر ، شيخ تكلموا فيه " وكذا ابن الملقن " (٢) .
قال الألباني : وقد نُسب إلى الكذب فلا يُستشهد به (٣) .
وله طريق أخرى عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما، يرويه شيخ مجهول ، يُقال
له : عبيد الله بن أبي جعفر:
أشار إليها المروزي فقال : سألتُ الإمام أحمد بن حنبل عن : عبيد الله بن أبي جعفر
شيخ روى عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال " هدايا الأمراء غُلُولٌ " ؟
فقال الإمام أحمد : لا أعرفه ! (٤)
فالخاصل أن حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي أخرجه الطبراني في الأوسط :
إسناده ضعيف .

(١) (٤/٦٠٧ح٣٠٨٥)

(٢) البدر المنير (٩/٥٧٥)

(٣) إرواء الغليل (٨/٢٤٨)

(٤) العلل أحمد بن حنبل ومعرفة الرجال رواية المروزي " (١/٦٤ المسألة ١٠٧)

الرابع : حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

أخرجه الخطيب البغدادي في "تلخيص المتشابه" (١) والحافظ ابن عساكر في "تاريخه" (٢) بإسنادهما عن الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي قال: لقيني أنس بن مالك في مسجد قُباء بالمدينة فقال لي: من أين أنت يا حبيب؟ قلت له: ابن عبد الله بن سعد صاحب شرطة المدينة. فمسح برأسي وقال لي: أقرئ أباك السلام، وقل له: لا يقبل الهدايا فإني سمعت رسول الله وهو يقول: "هدايا السلطان سُحت وغُلُول". وإسناده ضعيف جداً فيه: الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، مولى الحارث بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأيلي، أبو عبد الله، أخو سعد. وقد قال البخاري عنه: "تركوه، وكان ابن المبارك يوهنه، ونهى أحمد عن حديثه"، وقال مسلم في "الكنى": منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو إسحاق الجوزقاني وأبو حاتم: كذاب، وقال النسائي والدارقطني وجماعة: متروك، وقال ابن يونس: سمع من أنس بن مالك وهو مولى الحارث بن الحكم بن أبي العاص وهو منكر الحديث وقال أبو زرعة: اضربوا على حديثه. (٣) فتلخص أن حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: ضعيف جداً.

(١) (٣٣١/١) و أشار إلى ذلك ابن الملقن في خلاصته (٤٣٠/٢) والحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (١٩٠/٤)

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٧-١٦/١٥)

(٣) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٤٥/٢) والتاريخ الصغير (١٠٦/٢) و الكنى والأسماء للإمام مسلم (٤٨٩/١) تاريخ ابن معين (١٢٤/٣) و ضعفاء النسائي (٢٩/١) و ضعفاء العقيلي (٢٥٦/١) وتاريخ ابن يونس (٢٥٨/١) والكامل (٢٠٢/٢) و ضعفاء ابن الجوزي (٢٢٧/١) وميزان الاعتدال (٣٣٨/٢) والمغني في الضعفاء (٢٨٠/١) ولسان الميزان (٣٣٢/٢)

الخامس : حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، رُوى عنه مرفوعاً وموقوفاً .

فأما المرفوع:

فأخرجه أبو يعلى الخليلي (١)، وابن عبد البر (٢) من طريق أبان ابن أبي عياش ، عن أبي نصره، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ : " هدايا الأمراء غُلُول " .

وإسناده ضعيف جداً : فيه أبان ابن أبي عياش وهو متروك. كما قال الإمام النسائي .

وأما الموقوف:

فأخرجه ابن أبي شيبه (٣) قال: حدثنا ابن مهدي عن شعبة عن أبي قزعة البصري عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "هدايا الأمراء غُلُول".
قال الألباني : "وإسناده الموقوف صحيح". (٤)

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/٤٤٤).

(٢) التمهيد (٢/١٥-١٦).

(٣) مصنف ابن أبي شيبه (٦/٥٤٦) و إسناده صحيح .

(٤) إرواء الغليل (٨/٢٤٩).

السادس : حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

رواه أبو يعلى عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه بلفظ : "هدايا العُمال حرام كلها" كما أشار إلى ذلك صاحب كنز العُمال (١) والسيوطي في جامعه الصغير ورمز إلى تضعيفه . (٢) و إسماعيل العجلوني (٣) ولم يُورده المهيتمي في المجمع (٤). وقد اشار إلى هذا الحديث الحافظ ابن حجر في المطالب العالبة بزوائد المسانيد الثمانية (٥) و لم ينسبه إلى من أخرجه من أصحاب المسانيد ، ولم أجده في المطبوع من مسند أبي يعلى ولعله في الرواية المطولة التي لم تُطبع.

(١) (١١٢/٦ ح ١٥٠٦٨)

(٢) (٧١١ /٢) و فيض القدير" (٦/٣٥٣ : ٩٥٨٧)

(٣) كشف الخفاء (٢/٣٣٤ : ٢٨٩٢)

وقد اشار إلى هذا الحديث الحافظ ابن حجر في المطالب العالبة بزوائد المسانيد الثمانية (٢/٢٠٠) و لم ينسبه إلى من أخرجه من أصحاب المسانيد ، ولم أجده في المطبوع من مسند أبي يعلى ولعله في الرواية المطولة التي لم تطبع.

(٤) انظر أيضاً إرواء الغليل (٨/٢٤٧)

(٥) (٢٠٠/٢)

المبحث الثالث : شواهد حديث "هدايا العمال غُلُول" (بالمعنى)

وأما شواهد الحديث التي بمعناه فبلغت (خمسة) أحاديث وهي :

الأول : حديث عدي بن عميرة الكندي رضي الله عنه (١)

أخرجه الإمام مسلم (٢) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عدي بن عميرة الكندي رضي الله عنه ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " من استعملناه منكم على عمل، فكتمنا مخيطاً ، فما فوقه كان غُلُولاً يأتي به يوم القيامة "، قال: فقام إليه رجل أسود من الأنصار كأني أنظر إليه، فقال: يا رسول الله ، اقبل عني عملك ! (٣)، قال: " وما لك؟ " قال: سمعتك تقول: كذا وكذا، قال: " وأنا أقوله الآن، من استعملناه منكم على عمل، فليجئ بقليله وكثيره، فما أوتي منه أخذ ، وما نهي عنه انتهى "

الثاني : حديث بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه

أخرجه أبو داود (٤) من طريق حسين المعلم (٥) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: " من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً فما أخذ بعد ذلك فهو غُلُول ".

(١) عدي بن عميرة - بفتح أوله - بن فروة بن زرارة بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي صحابي معروف ، يكنى أبا زرارة ، له أحاديث في صحيح مسلم وغيره . انظر الإصابة (٤/٤٧٦)

(٢) صحيح الإمام مسلم (٣/٤٦٥ ح١٨٣٣) وأخرجه أيضاً من طريق طريق إسماعيل بن أبي خالد : أبو داود في سننه (٣/٣٠٠ ح٣٥٨١) ، وعبد الرزاق في مصنفه (٤/٥٧٥ ح٦٩٥٥) ، والحميدي في مسنده (٩١٨) وابن أبي شيبه في "مصنفه" (٦/٥٤٨) و (١٢/٤٩٤) ، وأحمد في مسنده (٤/١٩٢)

(٣) اقبل عني عملك : وفي لفظ لا حاجة لي في عملك ، أي أراد به الاستقالة من العمل . الفتح الرباني (١٥/٣) (٤) سنن أبي داود (٣/١٣٤ ح٢٩٤٣) وأخرجه أيضاً : البزار في مسنده (١٠/٣٠٧ ح٤٤٢٧) وابن خزيمة في صحيحه (٤/٧٠ ح٢٣٦٩) ، والحاكم في المستدرک (١/٥٦٣ ح١٤٧٢) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ، والبيهقي في سننه الكبرى (٦/٣٥٥) كلهم من طرق عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي

(٥) الحسين بن ذكوان المعلم المكتب العوزي البصري ، ثقة ربما وهم ، من السادسة . مات سنة خمس وأربعين . تهذيب التهذيب (٢/٣٣٨) تقريب التهذيب (٥٩٩)

وإسناد الحديث صحيح ، كما نص على ذلك الحاكم في المستدرک ووافقہ الذهبي ، وابن الملتن في الخلاصة (١) و تقي الدين علي السبكي في الفتاوى (٢).

الثالث: حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه

أخرجه الترمذي (٣) من طريق أبي أسامة القرشي (٤) عن داود بن يزيد الأودي (٥) عن المغيرة بن شبيب عن قيس بن أبي حازم عن معاذ بن جبل قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فلما سرت أرسل في أثري فرددت فقال أتدري لم بعثت إليك ؟ لا تصيبين شيئاً بغير إذني فإنه غُلُول ﴿ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (٦) لهذا دعوتك فامض لعملك ."

قال الإمام الترمذي : " حديث معاذ : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي أسامة عن داود الأودي" وعلته داود بن يزيد الأودي : ضعيف؛ لكن ضعفه يسير كما يشير إليه البخاري حين سأله الترمذي عن هذا الحديث.

(١) (٤٢٨/٢)

(٢) (٢٠٣/١)

(٣) جامع الترمذي (٣/٦٢١ح١٣٣٥) وأخرجه أيضاً : البزار (٧/١١٨ح٢٦٧٣) ، والرويان في مسنده كما في

تاريخ دمشق (٤٠٨/٥٨) و سير أعلام النبلاء (١/٤٤٧) والطبراني في معجمه الكبير

(٢٠/١٢٨ح٢٥٩٠) والأوسط (٥/٢٥٣ح٥٢٣٥) ، وابن عدي الكامل (٣/٨٠) كلهم من طرق : عن

أبي أسامة عن داود بن يزيد الأودي عن المغيرة بن شبيب عن قيس بن أبي حازم عن معاذ بن جبل رضي الله

عنه

(٤) حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ربما دلس ، وكان بأخرة يحدث من

كتب غيره ، كبار التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين . تهذيب التهذيب (٣/٢) تقريب

التهذيب (١٤٨٧)

(٥) داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري ، أبو يزيد الكوفي الأعرج ، ضعيف من السادسة. تهذيب

التهذيب (٦/٨٩) تقريب التهذيب (١٨١٨)

(٦) آية ١٦١ سورة آل عمران

فقال الترمذي: " سألت محمداً - البخاري - عن هذا الحديث ؟ فقال: "هو حديث حسن " قلت له: كيف داود بن يزيد الأودي ؟ قال: مقارب الحديث " (١).

الرابع : حديث المستورد بن شداد رضي الله عنه (٢)

أخرجه أبو داود (٣) من طريق الحارث بن يزيد الحضرمي عن عبد الرحمن بن جبير (٤) عن المستورد بن شداد به قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «من كان لنا عاملاً فليكتسب زوجة، فإن لم يكن له خادم فليكتسب خادماً، فإن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكناً " قال: قال أبو بكر: أخبرتُ أن النبي ﷺ قال: " من اتخذ غير ذلك فهو غال أو سارق " .

و رواه الليث بن سعد عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن رجل عن المستورد عن النبي ﷺ . وهو الوجه الذي رجحه الإمام أبو حاتم في العلل (٥). و لعل الرجل المبهم في رواية الليث بن سعد هو: عبد الرحمن بن جبير . والله أعلم .
و قد صححه ابن خزيمة ، والحاكم ووافقه الذهبي . وصححه الألباني . (٦).

(١) علل الترمذي ترتيب أبي طالب القاضي (١٩٩/١)

(٢) المستورد بن شداد بن عمرو بن حسل بن الأحب بن حبيب بن عمرو بن سفيان بن محارب بن فهر القرشي

الفهري الملكي نزيل الكوفة له وأبيه صحبة روى عن النبي ﷺ وعن أبيه . انظر الإصابة (٩٠/٦)

(٣) سنن أبي داود (٣/١٣٤ح٢٩٤٥) وأخرجه أيضاً : الإمام أحمد في مسنده (٤/٢٢٩) ، وابن أبي شيبة في

مسنده (٢/٢٨١ح٧٧٨) وابن خزيمة في صحيحه (٤/٧٠ح٢٣٧٠) ، والطبراني في معجمه الكبير (٢٠/

٣٠٤-٣٠٥ ح٧٢٥ و٧٢٢٦ و٧٢٧) ، والحاكم في المستدرک (١/٥٦٣) وقال : هذا حديث صحيح على

شرط البخاري ولم يخرججه . وأبو نعيم في الحلية (٨/٢٩١) والبيهقي في سننه الكبرى (٦/٣٥٥) كلهم من طرق

عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن عبد الرحمن بن جبير عن المستورد بن شداد به

(٤) عبد الرحمن بن جبير الحضرمي الحمصي ، ثقة من الرابعة . تهذيب التهذيب (٢/٢٠٠) تقريب التهذيب

(٣٨٢٧)

(٥) (٢١٩/١) و(٤١١/١)

(٦) انظر : المستدرک على الصحيحين (١/٥٦٣) صحيح ابن خزيمة (٤/٧٠ح٢٣٧٠) وصحيح سنن أبي داود

للألباني (٢٩٤٥) وصحيح الجامع (١١٤٣٢) وانظر تفصيل تخريججه في تحقيق جزء من علل ابن أبي حاتم ،

رسالة الدكتوراة : د. علي الصياح (٣/٢٠٨)

الخامس : حديث عائشة رضي الله عنها

أخرجه ابن جرير (١)، والطبراني (٢) من طريق أيوب بن سويد (٣)، عن عبد الله بن شاذب (٤)، عن عامر بن عبد الواحد (٥)، قال: كنت جالساً في مجلس عطاء بن أبي رباح إذ أنا بشيخ هو أكبر منه فرحب به وأوسع له ، فأنشأ الشيخ فقال: حدثني ابنة الصديق - عائشة رضي الله عنها - أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : " أيما عامل ازداد في عمله فوق رزقه الذي فُرض له فهو عُلول " وإسناده ضعيف ، للجهل بحال الشيخ الذي حدّث عن عائشة رضي الله عنها .

ملحوظة :

وقفتُ على حديثين منسوبة للنبي ﷺ في هذا الموضوع وهما :

- ١ . الاول : حديث : " يأتي على الناس زمان يستحل فيه السحت بالهدية " لكنه لا أصل له ! بل ليس له اسناد ! . قال العراقي : لم أقف له على أصل . (٦) و قال تقي الدين علي السبكي : لم أجد له إسناداً . (٧)
- ٢ . الثاني : حديث : " الآخذ بالشبهات يستحل الخمر بالبيذ و السحت بالهدية " (٨) وهو حديث موضوع .

(١) تهذيب الآثار - مسند علي - (٣/٢١٨ ح ٣٥٤)

(٢) مسند الشاميين (٢/٢٤٩ ح ١٢٨١)

(٣) أيوب بن سويد الرملي ، أبو مسعود الحميري السيباني صدوق يخطيء من التاسعة. تهذيب التهذيب (١/٨٨) تقريب التهذيب (٦١٥)

(٤) عبد الله بن شاذب الخراساني أبو عبد الرحمن سكن البصرة ثم الشام، صدوق عابد، من السابعة . تهذيب التهذيب (٤٠/٥) تقريب التهذيب (٣٠٥٥)

(٥) عامر بن عبد الواحد الأحول البصري، صدوق يخطيء ، من السادسة . تهذيب التهذيب (٢/٣٥٥) تقريب التهذيب (٣١٠٣)

(٦) تحريج أحاديث إحياء علوم الدين (٢/١٠٩٤) المغني عن حمل الأسفار (١/٤٥٩ ح ١٧٥٠)

(٧) الأحاديث التي في الإحياء ولم يجد لها السبكي إسناداً (٦/٣١٤)

(٨) تذكرة الموضوعات حمد طاهر بن علي الصديقي الهندي (١٨٤) و ضعيف الجامع الصغير للألباني (٢٢٦٢)

المبحث الرابع : الآثار الواردة في معنى الحديث

- من خلال هذه الدراسة وقفتُ على مجموعة من الآثار عن الصحابة والتابعين تعضدُ حديث الباب بعضها بنفس اللفظ وبعضها بالمعنى وهي كالتالي :
- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "هدايا الأمراء غُلُول". (١)
 - عن أبي يزيد المديني قال: سُئل جابر بن عبد الله رضي الله عنه : عن الهدايا للأمراء ؟ فقال: "هي في نفسي غُلُول". (٢)
 - عن مسروق بن الأجدع الكوفي قال: كنت جالساَ عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، فقال له رجل: ما السُّحت ؟ قال: الرشا في الحكم . قال: ذاك الكفر. ثم قرأ: { وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ } (٣) (٤)
 - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: " الرشوة في الحكم كفر ، وهو بين الناس سُحت " . (٥)
 - عن يحيى بن سعيد ، أنه بلغه عن عبد الله ابن عباس - رضي الله عنهما- أنه قال : ما ظهر الغُلُول في قوم قطَّ إلا ألقى في قلوبهم الرّعب.....(٦)
 - عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال: رشوة الحكام حرام ، وهي السحت الذي ذكر الله في كتابه " . (١)

(١) تقدم تخريجه . وإسناده صحيح .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) آية : ٤٤ سورة المائدة

(٤) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣١٩/١٠) و الطبراني في المعجم الكبير(٩/٢٢٦ح٩١٠١) قال في

مجمع الزوائد (٤/٢٣٣) : " رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح "

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير(٩/٢٢٦ح٩٠٩٩)

(٦) الموطأ (٢/٤٦٠) وروايته بلاغاً عن ابن عباس .

- عن علي بن ربيعة ، أن علياً بن أبي طالب رضي الله عنه استعمل رجلاً من بني أسد يقال له ضبيعة بن زهير أو زهير بن ضبيعة ، فلما جاء قال: يا أمير المؤمنين ، إني أهدي إليّ في عملي أشياء ، وقد أتيتك بها ، فإن كانت حلالاً أكلتها ؟ وإلا فقد أتيتك بها ؟ فقبضها عليّ وقال: " لو حبستها كان غُلُولاً " (٢)
- قال محمد بن سيرين: " كان يُقال: السُّحت : الرشوة في الحكم " (٣)
- قال مجاهد بن جبر في قول الله: ﴿ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ (٤) ، قال: الرشوة في الحكم، وهم يهود. (٥)
- قال عمر بن عبد العزيز: " كانت الهدية في زمن رسول الله ﷺ هدية، واليوم رشوة " (٦)
- عن مسروق بن الأجدع الكوفي قال: إذا قَبِلَ القاضي الهدية ، أكل السُّحت ، وإذا قَبِلَ الرشوة بلغت به الكفر. (٧)

(١) أخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ، وفي إسناده : عبد الله بن أحمد الدشتكي . ذكره الذهبي وذكره خبرا موضوعاً . ميزان الاعتدال (٣٩٠/٢) لسان الميزان (٤٢٥/٤) الكشف الحثيث (١٤٨) وانظر تفسيرفتح القدير (٥١/٢)

(٢) مصنف ابن ابي شيبة (٢٢٩/٥) وإسناده صحيح .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٢١/١) معلقاً بصيغة الجزم في باب باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفتحة الكتاب - كتاب الإجارة

(٤) آية ٤٢ سورة المائدة

(٥) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣١٩/١٠) بإسناد صحيح .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً بصيغة الجزم في باب من لم يقبل الهدية - كتاب الهبة (٢٠٨/٣) وانظر فتح الباري (٢٢٠/٥ ، ٢٢١)

(٧) أخرجه ابن ابي شيبة في مصنف (٢٢٩/٥) و سعيد بن منصور في سننه (١٤٦٥/٤) وإسناده صحيح .

خلاصة الحكم على حديث "هدايا العمال غُلُول"

- بعد الإطلاع والدراسة لأقوال العلماء على الطرق السابقة والشواهد ، والوقوف على عدد من الآثار عن الصحابة والتابعين تعضدُ حديث الباب . مما سبق يتبين التالي
- أصل الحديث بقصته وطوله في الصحيحين من رواية أبي حميد الساعدي . اختصره إسماعيل بن عياش وأخطأ فيه .
 - أن الحديث بجميع طرقه ضعيفة ما عدا حديث جابر رضي الله عنه فقد ورد من عدة وجوه أمثلها وأحسنها طريقان بإسناد حسن .
 - يوجد عدد من الأحاديث الصحيحة التي تعضد معنى الحديث بالإضافة إلى عدد من الآثار عن الصحابة والتابعين .
- قال الألباني في الارواء : " وفيما تقدم من الطرق والشواهد السالمة من الضعف الشديد كفاية ، ومجموعها يعطي أن الحديث صحيح ، وهو الذي اطمأن إليه قلبي وانشرح صدري وفي كلام ابن عبد الهادي إشارة إلى ذلك ، وفي حديث ابن اللثبية ما يشهد لمعنى هذا الحديث ، والله اعلم " (١)

الفصل الثاني : فقه حديث (هدايا العُمال غُلُول)

يعتبر فهم نصوص القرآن والسنة المرحلة الأولى في التعامل الصحيح معها ؛ ذلك أن نصوص الوحي هي المصدر لأحكام الشريعة ، وهي المصدر أيضاً لتصور الفعل الذي تُعلق به الأحكام :

يقول الله تعالى ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (١). قال الراغب الاصبهاني : " كما نهي عن تبذير الأموال نهي أن يدي بها إلى الحكام على سبيل الرشوة ، وتوصلاً إلى اقتطاع أموال الناس " (٢)

وقال الإمام البغوي رحمه الله : " أي لا تعطوها الحكام على سبيل الرشوة ؛ ليغيروا الحكم لكم " (٣).

وقال ابن عطية الأندلسي : " وكل ما ذُكر في معنى السحت فهو أمثلة ، ومن أعظمها الرشوة في الحكم والأجرة على قتل النفس، وهو لفظ يعم كل كسب لا يحل " (٤) و في صحيح البخاري أن الحسن بن علي رضي الله عنهما أخذ تمر من تمر الصدقة فأدخلها في فيه ، فأخذها ﷺ فألقاها " (٥).

قال ابن القيم : " هذا الحديث أصل في الورع واتقاء الشبهات " (٦).

وقال تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَلْ مِمْعَلًا وَمَنْ يَعْلَلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (٧).

(١) آية ١٨٨ سورة البقرة

(٢) تفسير الراغب الأصفهاني (٤٠٠/١)

(٣) شرح السنة (٨٨/١٠)

(٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (١٩٤/٢)

(٥) (٢/٢٧٧ ح ١٤٩١)

(٦) إغاثة اللفهان من مصائد الشيطان (١/١٦٤)

(٧) آية ١٦١ سورة ال عمران

قال فخر الدين الرازي: " الغُلُول هو الخيانة ، وأصله أخذ الشيء في الحُقْبَةِومنه حديث: " هدايا الولاية غُلُول " (١).

فالمال الذي يُتوصل به إلى الأحكام الجائرة هو سُحت و غُلُول ، و قد أخرج الإمام البزار - كما سبق - حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: " هدايا العُمال غُلُول " وهذا الحديث داخل في هذه الآية ، فيجدر بنا أن نقف عند فقه هذا الحديث من خلال المباحث التالية :

المبحث الأول : الفرق بين الهدية المشروعة والرشوة المحرمة

معرفة الفرق بين الهدية والرشوة مما يُعين على بذل الهدية وتجنب الرشوة ؛ وقد قال عمر بن عبد العزيز: " كانت الهدية في زمن رسول الله ﷺ هدية ، واليوم رشوة " (١) ، ولأهمية هذا الموضوع أفرد بالتصنيف . (٢) و يتبين أن بينهما فوارق كثيرة ، أهمها خمسة :

الأول: الهدية: أمر بها الشارع الحكيم ، ورغب فيها، وهي من المكاسب الطيبة. والرشوة : نهي عنها الشارع الحكيم ، وحذر منها ، وهي من المكاسب الخبيثة. الثاني: الهدية: لا شرط في بذلها. والرشوة : مشروطة بعوض غير شرعي، إما لفظاً وإما معنئ. وعوضها إما عمل منهي عنه، أو أداء واجب متعين (٣).

الثالث: الهدية: تبذل في حق كتودد وتلطف لنحو قريب أو جار أو صديق. أو تعطي إكراماً لمن أسدى معروفًا متبرعاً به ليس واجباً عليه بوظيفة لدولة أو فرد. والرشوة: تبذل للتقرب والاستعطاف في الباطل؛ قال البغوي: " فيعطي الراشي؛ لينال باطلاً ، أو ليمنع حقاً يلزمه. ويأخذ الآخذ على أداء حق يلزمه ، فلا يؤديه إلا برشوة يأخذها، أو على باطل يجب عليه تركه، ولا يتركه إلا بها" (٤)

الرابع: الهدية: ظاهرة معلنة، ومبنية على الجود والكرم والسماحة وطيب نفس، ويمدح باذنها وآخذها، فيبارك فيها. والرشوة مخفأة، ومبنية على المشاحة والمنة، وغالباً على عدم طيب نفس، ويعاب باذنها وآخذها، فتمحق بركتها (٥).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً بصيغة الجزم في باب من لم يقبل الهدية - كتاب الهبة (٢٠٨/٣) وانظر فتح الباري (٢٢٠/٥، ٢٢١)

(٢) ألف عبد الغني النابلسي (ت ١٠٥٠ هـ) في هذا الموضوع مصنفاً مفرداً بعنوان : تحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية وهو مطبوع .

(٣) فتح القدير (٢٧٢/٧) وإحياء علوم الدين (١٥٤/٢) وتحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية (ص ١٨٤)

(٤) شرح السنة (٨٨/١٠)

(٥) فتح الباري (٢٢١/٥)

الخامس: بذل الرشوة أو اشتراطها يسبق العمل ، والهدية تكون بعده (١) وبهذا يتضح الفرق بينهما ..

المبحث الثاني : أقوال العلماء والفقهاء في : هدايا العمال

اعتنى الفقهاء رحمهم الله تعالى بأحكام الهدايا للعاملين عند كلامهم في أدب القاضي. وذكروا أن الهدايا لسائر العمال كالهدي للقاضي، إلا أن جرمه أغلظ منهم . (٢) واتفقوا على أن من تعين للولاية والقضاء أو تقلد عملاً من الأعمال كجباية الأموال والصدقات وغيرها فعليه التحرز عن قبول الهدية، فلا يجوز قبوله للهدية من أرباب الأموال، خصوصاً ممن كان لا يهدي إليه قبل ذلك. وإليك أمثلة لبعض أقوالهم في ذلك :

قال محمد بن سيرين رحمه الله : " كان يُقال: السُّحت: الرشوة في الحكم " . (٣) و قال الإمام الشافعي: " وإذا أهدئ واحد من القوم للوالي هدية ، فإن كانت لشيء ينال به منه حقاً ، أو باطلاً ، أو لشيء ينال منه حق ، أو باطل ، فحرام على الوالي أن يأخذها " (٤).

و قال النووي : " أجمع المسلمون على تغليظ تحريم الغُلُول ، وأنه من الكبائر ، وأجمعوا على أن عليه رد ما غله " . (٥) و قال ابن الهمام: " وكل من عمل للمسلمين عملاً ، حكمه في الهدية كالقاضي ،

(١) مختار الصحاح (ص٧٢٨) والمصباح المنير (ص٦٦٤) وانظر كتاب : تحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية ، هدايا الموظفين أحكامها وكيفية التصرف ، و جريمة الرشوة في الشريعة الإسلامية .

(٢) فتاوى السبكي (١/٢١٥) ونهاية المحتاج (٨/٢٤٣)

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١/١٢١) معلقاً بصيغة الجزم في باب باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفتحة الكتاب - كتاب الإجارة

(٤) الأم للشافعي (٢/٥٨ - ٥٩)

(٥) شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/٢١٧) فتح الباري (٦/١٨٥) وانظر الكبائر للذهبي (٩٤)

وتعليل النبي ﷺ دليل على تحريم الهدية التي سببها الولاية" (١)
 وذكر الغزالي أقسام عموم الهدية وذكر منها النوع الخامس : هدايا العمال وقال :
 فهذه رشوة عُرضت في معرض الهدية... (٢)
 و قال الخطابي: "هدايا العمال سُحت... وهو خيانة من القاضي ، ويخس للحق الواجب
 عليه استيفاؤه لأهله" (٣).

قال ابن قدامة: "حدوث الهدية عند حدوث الولاية ، يدل على أنها من أجلها ؛ ليتوسل
 بها إلى ميل الحاكم معه على خصمه ، فلم يجز قبولها منه كالرشوة" (٤).
 وقال تقي الدين السبكي : " ملخص كلام العلماء فيما يعطي الحكام الأئمة والأمرء
 والقضاة والولاة وسائر من ولي أمرًا من أمور المسلمين : أنه إما رشوة وإما هدية ، أما
 الرشوة فحرام بالإجماع على من يأخذها وعلى من يعطيها وإن أُعطيَت للتوصل
 إلى الحكم بحق فالتحريم على من يأخذها كذلك . (٥) ثم قال : " الهدية ذريعة الرشوة "
 وقال الشوكاني: "والظاهر أن الهدايا التي تهدى للقضاة ونحوهم هي نوع من الرشوة ؛ لأن
 المهدي إذا لم يكن معتادًا للإهداء إلى القاضي قبل ولايته، لا يهدي إليه إلا لغرض ...
 «(٦).

ولهذا كان عمر رضي الله عنه يحصي على عماله أموالهم عند استعماله لهم، ثم بعد إنفائهم
 العمل، يحصي أموالهم، ويشاطرهم ما زاد على رءوس أموالهم . وإنما لم يأخذ الزائد كله؛
 لكونه قد يكون من تجارة ونحوها لا من هدية (٧).

(١) فتح القدير (٢٧٢/٧).

(٢) إحياء علوم الدين (١٥٣/٢ ، ١٥٤)

(٣) معالم السنن (٨/٣)

(٤) المغني (٥٩/١٤)

(٥) فتاوى السبكي (٢٠٤/١)

(٦) نيل الأوطار (٢٦١/١٠)

(٧) الذخيرة (٨١/١٠) وهذا الأثر عن عمر رضي الله عنه سكت عنه الحافظ. التلخيص الحبير (١٠٣٠/٣)

ومن الأحكام الخاصة بهدايا العُمال التي نص الفقهاء عليها :

- اتفق فقهاء المذاهب الأربعة على تحريم قبول هدايا العُمال ، لاسيما وإن كان ممن لا يُهدئ إليه قبل ذلك المنصب الذي تقلده . (١)
- سائر العُمال ممن يتولون ولاية عامة كالقاضي في حرمة الهدية ونحوها ، سواء كانت الهدية عيناً أو منفعةً . (٢)
- لا يجوز للقاضي ونحوه قبول هدية ويجب عليه ردها ، وإن تعذر ردها لعدم المعرفة أو بُعد مكانه ، وُضعت في بيت المال (٣) وهو مستفاد من منطوق الآية ﴿ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (٤)
- ذكر بعض أهل العلم استثناء قبول القاضي ونحوه للهدية فيما لا شبهة فيه ، فقالوا : القاضي لا يقبل الهدية إلا من أربع : السلطان ، والباشا - وهو حاكم بلده - ، وقريبه ذي الرحم المحرم ، ومن جرت عادته بذلك بقدر عادته ولا خصومة لهما ، وسائر العُمال في ذلك كالقاضي . (٥)
- هدايا العُمال بعد أخذها : تجعل في بيت المال وأن العامل لا يملكها إلا إن طلبها له الإمام . (٦)

(١) ينظر: المبسوط للسرخسي (٨٢/١٦) وبدائع الصنائع (٩/٧) الذخيرة للقرافي (٨٠/١٠) الحاوي الكبير

(٢) (٢٨٣/١٦) المبدع (١٦٩/٨)

(٣) المصدر السابق

(٤) رد المختار لابن عابدين (٤ / ٣١٠) وروضة الطالبين (٤ / ٣٠٠) ، والبحر الرائق (٦ / ٣٠٥) المبسوط

للسرخسي (٨٢/١٦) وبدائع الصنائع (٩/٧) والعناية شرح الهداية (٢٧١/٧) وتحفة المحتاج (١٠ / ١٣٧)

وكشف القناع (٤ / ٣٠٣) وتبيين الحقائق (٤ / ١٧٨)

وانظر : و الموسوعة الفقهية الكويتية (٤٢/٢٥٩)

(٤) آية ١٦١ سورة آل عمران

(٥) رد المختار لابن عابدين (٤ / ٣١٠) وروضة الطالبين (٤ / ٣٠٠) ، والبحر الرائق (٦ / ٣٠٥) المبسوط

للسرخسي (٨٢/١٦) وبدائع الصنائع (٩/٧)

(٦) فتح الباري (٥/٢٢١)

- لا فرق في الهدايا للعمال بين القليل والكثير ، فكثيرها وقليلها حرام . قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (١)

أخرج ابن أبي حاتم بسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: " لو كنت مستحلاً من الغُلُول القليل ، لاستحللت منه الكثير ما من أحد يغل غُلُولاً إلا كُلف أن يأتي به من أسفل درك جهنم " (٢)

المبحث الثالث : ما ورد من أحاديث ظاهرها يخالف حديث " هدايا العمال غُلُول " من خلال هذه الدراسة وقفتُ على حديثين تخالف - في الظاهر - حديث "هدايا العمال غُلُول"

الأول مخالفة - في الظاهر - غير صريحة : وهو الحديث السابق : حديث المستورد بن شداد رضي الله عنه :- .

فقد يُفهم منه أنه مخالف لحديث الدراسة ، ولفظه مرفوعاً عن النبي ﷺ "من كان لنا عاملاً فليكتسب زوجة، فإن لم يكن له خادم فليكتسب خادمًا، فإن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنًا " قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: أخبرت أن رسول الله ﷺ قال: "من اتخذ غير ذلك فهو غال، أو سارق " (٣).

لكن الذي يظهر والله أعلم أنه لا يوجد مخالفة صريحة ، ومع ذلك فهو يُحمل على جعل ما أهدي له من هدية في عمله له ، مكان ما كان يستحقه من الرزق على عمله . وقد تنبه لذلك الإمام الخطابي فأجاب عن هذا الحديث بقوله : "هذا يتأول على وجهين:

(١) آية ١٦١ سورة آل عمران

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣/٨٠٥ ح ٤٤٤٠) وإسناده صحيح .

(٣) تقدم تخريجه

أحدهما: إنه إنما أباح له اكتساب الخادم والمسكن من عمالته التي هي أجر مثله، وليس له أن يرتفق بشيء سواها.

والوجه الآخر: إن للعامل السكني والخدمة. فإن لم يكن له مسكن وخادم، أستؤجر له من يخدمه فيكفيه مهنة مثله، ويكتفى له مسكن يسكنه مدة مقامه في عمله" (١).

الثاني مخالفة - في الظاهر - صريحة لحديث الدراسة :

وهو حديث أخرجه الإمام الطبري (٢) بسنده عن الهيثم بن الربيع (٣) عن الأصعب بن زيد (٤) عن سليمان بن الحكم (٥) ، عن محمد بن سعيد (٦) ، عن عبادة بن نسي (٧) ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، قال : لما بعثني

-
- (١) معالم السنن (٧/٣) وينظر: الخاوي الكبير (٢٨٥/١٦)
- (٢) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٤/٣٤٩ ح ١٦٠٤) وإسناده ضعيف جداً فيه :
- الهيثم بن الربيع العقيلي أبو المثني البصري أو الواسطي ضعيف .
 - سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ عَوَانَةَ الْكَلْبِيِّ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، قَالَ النَّسَائِيُّ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ .
 - محمد بن سعيد المصلوب قال الذهبي: هالك وقال ابن حجر : كذبوه .
- (٣) الهيثم بن الربيع العقيلي أبو المثني البصري أو الواسطي ضعيف من السابعة . تهذيب التهذيب (٩٧/١١)
- تقريب التهذيب (٧٣٧٣)
- (٤) أصعب بن زيد بن علي الجهني الوراق أبو عبد الله الواسطي كاتب المصاحف ، صدوق يغرب من السادسة .
- تهذيب التهذيب (٣٦١/١) تقريب التهذيب (٥٣٥)
- (٥) سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ عَوَانَةَ الْكَلْبِيِّ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، قَالَ النَّسَائِيُّ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ (٨٦/٤) ضعفاء النسائي (٤٨) ميزان الاعتدال (٢/٢٠٠) لسان الميزان (٨٢/٣)
- (٦) محمد بن سعيد بن حسان بن قيس القرشي الأسدي المصلوب أبو عبد الرحمن أو أبو عبد الله أو أبو قيس الشامي الدمشقي أو الأردني و قال أحمد بن صالح : وضع أربعة آلاف حديث ، و قال أحمد : قتله المنصور على الزندقة و صلبه ، قال الذهبي: هالك وقال ابن حجر : كذبوه . ميزان الاعتدال (٥٦١/٣) تهذيب التهذيب (١٨٤/٩) تقريب التهذيب (٥٩٠٧)
- (٧) عبادة بن نسي الكندي أبو عمر الشامي ، قاضي طبرية ثقة فاضل من الثالثة . تهذيب التهذيب (١١٣/٥)
- تقريب التهذيب (٣١٦٠)

رسول الله ﷺ إلى اليمن قال : " إني قد علمتُ ما لقيتَ في الله ورسوله ، وما ذهب من مالك ، وقد طيبتَ لك الهدية ، فما أهدي لك من شيء فهو لك " وسنده ضعيف جداً ، لا ينهض أن يخالف الأحاديث الصحيحة في هذا الباب ، ولو كان صحيحاً لكان الجواب عنه : جعل ما أهدي له من هدية في عمله له ، مكان ما كان يستحقه من الرزق على عمله .

وهذا هو الذي أجاب الطبري بعد هذا الحديث فقال : " هذا عندنا خبر غير جائز الاحتجاج بمثله في الدين ، لوهاء سنده ، وضعف كثير من نقلته . غير أن ذلك ، وإن كان كذلك ، فإن له عندنا لو كان صحيحاً سنده ، عدولا نقلته مخرجا في الصحة ، وهو أن يكون ﷺ جعل ما أهدي له من هدية في عمله له ، مكان ما كان يستحقه من الرزق على عمله ، إذ كان كل مشغول عن التصرف في خاصة نفسه وعارض حاجاته من المكاسب وغيرها مما هو لها نظير ، فإنه مستحق من مال الفيء ، ما فيه له ، ولمن تلزمه مؤونته ، الكفاية والغنى عن التصرف للمكسب وطلب المعاش " ومما قاله القاضي عياض : " الظن بمعاذ رضي الله عنه أنه لا يقبل منها إلا ما طابت به نفس مهديه ، وأنه ممن لا يُصانع أحداً في حق من أجلها ، فكانت خصوصاً لمعاذ ؛ لما علمه منه النبي ﷺ من النزاهة والورع والديانة ، ولم يُبِح ذلك لغيره ممن لم يكن عنده بمنزلته ، وحذر عليه ما قدمناه " (١).

كما أن الامام العيني قال في معنى هذا الحديث : " أن ما أهدي إلى العمال وخدمة السلطان بسبب السلطة أنه لبيت المال ، إلا أن الإمام إذا أباح له قبول الهدية لنفسه فهو يطيب له " (٢).

(١) إكمال المعلم بقوائد مسلم للقاضي عياض (٢٣٩/٦)

(٢) عمدة القارئ (٢٥٣/٢٤)

فهو قبل الهدية بموافقة الإمام بما لا يمس حقوق الناس... وعليه لاتعارض هنا ، حيث الحديث الضعيف جداً لا يقوى على معارضة الحديث الصحيح أو مخالفته.
فبقي الأمر على تحريم هدايا العمال ، وأنه لا يثبت أن يكتسب العامل لنفسه من عمله . كما تقرر سابقاً .

المبحث الرابع : حكم الهدايا التي يمنحها السلطان

من المسائل التي يجدر التنبيه عليها في هذا الحديث مسألة : هدايا الأمراء والسلاطين للناس :

فالأصل أنه يُندب لكل من أُعطي عطية أن يقبلها ، سواء كان المعطي سلطاناً أو غيره ، صالحاً كان أو فاسقاً

أما حكم هدايا السلطان للناس :

فقبلها ابن عمر ، وابن عباس، وعثمان بن عفان ، وعائشة ، وسعيد بن العاص و علقمة ، والأسود، والنخعي، والحسن البصري، والشعبي وغيرهم . (١)

قال ابن عبد البر : "وكان الشعبي والنخعي والحسن وأبو سلمة بن عبدالرحمن وأبان بن عثمان والفقهاء السبعة سوى سعيد بن المسيب يقبلون جوائز السلطان" ثم قال : " و ما أعلم أحداً لم يقبل جوائز السلطان من علماء التابعين، إلا سعيد بن المسيب، وابن سيرين " (٢)

و قال ابن المنذر: كره جوائز السلطان : محمد بن واسع، والثوري، وابن المبارك، وأحمد ابن حنبل، وجماعة . (٣)

ولعل الكراهة مبنية على الورع والاحتياط .

(١) شرح صحيح البخارى لابن بطال (٥٠٢/٣)

(٢) الاستذكار (٦٠٩/٨) والتمهيد (١٠٥/٤)

(٣) اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين (١٦٠/١)

وهو الذي أشار إليه الإمام العيني فقال: " ووجه من رد هدايا السلطان : أنه إنما كان على من كان الأغلب من أمره أنه لا يأخذ المال من وجهه ، فرأى أن الأسلم لدينه والإبراء لعرضه تركه " (١)

أما عند اليقين أنها من سحت فلا تجوز ، فقد سئل أبو جعفر محمد بن علي بن حسين عن هدايا السلطان ؟ فقال: إن علمت أنه من غصب أو سحت فلا تقبله ، وإن لم تعرف ذلك فاقبله ، فإن بريرة تصدق عليها بلحم فأهدته لآل النبي ﷺ. (٢)
ولما سئل عثمان بن عفان رضي الله عنه عن جوائز السلطان ؟ فقال: " لحم طيبى زكى " (٣)

وكان يُقال: " ما كان من مأثم فعليهم ، ومن مهناً فلنا " (٤)
فبقيت هدايا السلطان للناس على الأصل الذي هو القبول ، ما لم يخالف هذا الأصل باليقين أنها من سحت وغيره .

الخاتمة

وبعد هذه الدراسة الحديثية الفقهية لحديث النبي ﷺ "هدايا العمال عُلول" أسجل أهم النتائج التالية :

- (١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٥٥/٩)
- (٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٤٩٠/١٠)
- # حديث بريرة في الصحيحين أنها أهدت إلى النبي ﷺ لحمأ تصدق به عليها، فقال: " هو لها صدقة ولنا هدية" أخرجه البخاري في صحيحه (١٢٨/٢ ح ١٤٩٥) ومسلم في صحيحه (٧٥٥/٢ ح ١٠٧٤)
- (٣) أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (١٠٥٧/٣) والدولابي في الكنى والاسماء (٨٣/٢ ح ٨٧٥) وإسناده صحيح
- (٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٥٥/٩)

١. أصل الحديث بقصته وطوله في الصحيحين من رواية أبي حميد الساعدي . اختصره إسماعيل بن عياش وأخطأ فيه .
٢. أن الحديث بجميع طرقه ضعيفة ما عدا حديث جابر رضي الله عنه فقد ورد من عدة وجوه أمثلها وأحسنها طريقان بإسناد " حسن " .
٣. يوجد عدد من الأحاديث الصحيحة التي تعضد معنى الحديث بالإضافة إلى عدد من الآثار عن الصحابة والتابعين .
٤. أن حديث "هدايا العمال غُلُول" داخل في قوله الله تعالى ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (١) .
٥. من خلال هذه الدراسة وقفتُ على مجموعة من الشواهد القوية بألفاظ متقاربة وبعضها بنفس المعنى .
٦. توجد عدد من الآثار عن الصحابة والتابعين تعضدُ حديث الباب .
٧. شملت الدراسة لـ(١١) شاهد ، و(٩) آثار، وحديث لا أصل له، وحديث موضوع، وحديثين معارض .
٨. وقفتُ على حديثين منسوين للنبي ﷺ في هذا الموضوع وبينتُ بطلانهما .
٩. أيضاً وقفتُ على حديثين تخالف - في الظاهر - حديث "هدايا العمال غُلُول" :
الأول منهما يُحمل على جعل ما أهدى له من هدية في عمله له ، مكان ما كان يستحقه من الرزق على عمله ،
والثاني منهما ضعيف السند جداً ، لا يقاوم أن يخالف الأحاديث الصحيحة في هذا الباب .
فبقي الأمر على تحريم هدايا العمال وأنه لا يثبت أن يكتسب العامل لنفسه من عمله .

١٠. يُعتبر فهم نصوص الحديث المرحلة الأولى في التعامل الصحيح معه؛ ذلك أن الحديث هو المصدر الثاني لأحكام الشريعة، وهو المصدر أيضاً لتصور الفعل الذي تعلق به الحكم ، وهو مصدر الطريقة المتبعة في تنزيل هذا الفهم على المحل.
١١. يكره قبول الهدية : إذا ترتب عليها ما يُناقض القصد الذي شُرعت له ؛ لأن المقاصد في العقود معتبرة
١٢. معرفة الفرق بين الهدية والرشوة مما يُعين على بذل الهدية وتجنب الرشوة ؛ ويتبين أن بينهما فوارق كثيرة ، ذكرت في هذا البحث خمسة منها .
١٣. اعتنى الفقهاء رحمهم الله تعالى بأحكام الهدايا للعاملين عند كلامهم في أدب القاضي . وذكروا أن الهدايا لسائر العُمال وكل من عمل للمسلمين عملاً ، فحكمه في الهدية كالقاضي ، إلا أن جرمه أغلظ منهم .
١٤. أجمع المسلمون على تغليظ و تحريم الغُلُول ، وأنه من الكبائر ، وأجمعوا على أن عليه رد ما غله .
١٥. لا فرق في الهدايا للعُمال بين القليل والكثير ، فكثيرها وقليلها حرام .
١٦. هدايا السلطان للناس على الأصل الذي هو القبول ، ما لم يخالف هذا الأصل باليقين أنها من سحت وغيره
١٧. التوصية بمزيد من الدراسات والبحوث والأطروحات العلمية بشأن فهم كلام النبي ﷺ ودراسته رواية ودراية .
- تم بحمد الله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

- تحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين - تصنيف: محمد بن محمد بن الحسين الزبيدي الشهير بمرتضى الناشر: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت الطبعة: ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
- الأحاديث التي في الإحياء ولم يجد لها السبكي إسنادا = انظر كتاب طبقات الشافعية الكبرى
- الأحكام السلطانية - لأبي يعلى محمد بن الحسين الفراء تعليق محمد حامد الفقي ط ٢، ١٣٨٦هـ مصطفى الباي الحلبي وأولاده مصر.
- إحياء علوم الدين - - تصنيف أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي الناشر: دار المعرفة - بيروت
- الأدب المفرد - لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري تحقيق فضل الله الجبلاي ط ١٣٧٨هـ المطبعة السلفية. القاهرة.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث - لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني - المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس - الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - الطبعة: الأولى، ١٤٠٩
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ،
- الاستذكار - تصنيف أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠
- أسد الغابة في معرفة الصحابة - لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية
- الإصابة في تمييز الصحابة - أحمد بن حجر العسقلاني تحقيق طه محمد الزيني الطبعة الأولى بدون تاريخ، مكتبة الكليات الأزهرية.

- إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان - تصنيف شمس الدين ابن قيم الجوزية المحقق: محمد حامد الفقي الناشر: مكتبة المعارف، الرياض
- إكمال المعلم بفوائد مسلم = شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- الأم - محمد بن إدريس الشافعي تحقيق محمد زهري النجار ط ٢، ١٣٩٣ هـ، دار المعرفة بيروت لبنان.
- الأنساب للإمام عبد الكريم السمعاني تعليق البارودي - دار الكتب العلمية الأولى ١٤٠٨ هـ
- البحر الرائق شرح كنز الدقائق - تصنيف زين الدين بن إبراهيم بن نجيم ، المعروف بابن نجيم المصري الناشر : دار المعرفة مكان النشر : بيروت الثالثة .
- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، للإمام علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ.
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير - تصنيف ابن الملتن سراج الدين لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري المحقق: مصطفى لأبي الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
- تاج العروس من جواهر القاموس - تصنيف محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة: الأولى / ١٤١٤ هـ
- تاريخ ابن معين، برواية الدوري تحقيق أحمد بن محمد نور سيف، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى.
- تاريخ ابن يونس المصري تحقيق عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح دار الكتب العلمية ١٤٢١ هـ

- التاريخ الأوسط للإمام البخاري أبي عبد الله محمد بن إسماعيل ، تحقيق محمد اللحيان
الطبعة الأولى دار الأصبعي ١٤١٨ هـ
- التاريخ الكبير، للإمام البخاري أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، مصورة عن دائرة المعارف
العثمانية، ١٩٤١ هـ، ١٩٥٩ م
- تاريخ المدينة لابن شبة - تصنيف عمر بن شبة النميري البصري، لأبي زيد - حققه: فهم
محمد شلتوت عام النشر: ١٣٩٩ هـ
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دار
الكتب العلمية، بيروت
- تاريخ جرجان - تصنيف: حمزة بن يوسف لأبي القاسم الجرجاني دار النشر ، عالم الكتب
مدينة النشر ، بيروت سنة النشر ، ١٤٠١ - ١٩٨١ رقم الطبعة ، الثالثة د. محمد
عبد المعيد خان
- تاريخ دمشق - تصنيف أبي القاسم بابن عساكر المحقق: عمرو بن غرامة العمري الناشر:
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥
- تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي - تصنيف عثمان بن علي بن محجن
البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة
الطبعة: الأولى، ١٣١٣ هـ
- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج (على ترتيب المنهاج للنووي) - تصنيف ابن الملتن سراج الدين
لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري المحقق: عبد الله بن سعاف اللحياني
الناشر: دار حراء - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٤٠٦
- تحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية - عبد الغني بن إسماعيل النابلسي ت
١١٤٣ هـ تحقيق محمد عمر بيوند ط ١، ١٤٠٢ هـ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
الكويت.

- تحقيق جزء من علل ابن أبي حاتم ، رسالة الدكتوراة : د. علي الصباح - تحقيق جزء من علل ابن أبي حاتم: بعض الجنائز، البيوع كاملا، جزء من النكاح - تصنيف عبد الرحمن الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم . رسالة جامعية .
- التحقيق في أحاديث الخلاف - تصنيف ، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي لأبي الفرج دار النشر ، دار الكتب العلمية مدينة النشر ، بيروت سنة النشر ، ١٤١٥ رقم الطبعة ، الأولى اسم المحقق ، مسعد عبد الحميد محمد السعدي
- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين = المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين) - تصنيف أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م
- التدوين في أخبار قروين - تصنيف عبدالكريم بن محمد الرافي القزويني دار النشر دار الكتب العلمية مدينة النشر بيروت : ١٩٨٧
- تذكرة الحفاظ تذكرة الحفاظ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي، تصحيح تحت إعاونة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دار الكتب العلمية، ١٣٧٤ هـ
- تذكرة الموضوعات حمد طاهر بن علي الصديقي الهندي - تصنيف محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتنّي الناشر: إدارة الطباعة المنيرية الطبعة: الأولى، ١٣٤٣ هـ
- ترتيب علل الترمذي الكبير لأبي طالب القاضي ، دار النشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية مدينة النشر ، بيروت سنة النشر ، ١٤٠٩ رقم الطبعة ، الأولى اسم المحقق صبحي السامرائي ، لأبي المعاطي النوري ، محمود محمد الصعيدي
- تفسير الراغب الأصفهاني د. عادل بن علي الشّديّ دار النشر: دار الوطن - الرياض الطبعة الأولى: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم - تصنيف أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم المحقق: أسعد محمد الطيب الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية
- تفسير القرآن العظيم، لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة الحلبي بمصر
- تقريب التهذيب، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، حلب، سوريا، طبعة دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م
- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق وتعليق شعبان محمد إسماعيل، الناشر مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
- تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي تحقيق سكينه الشهابي الطبعة الأولى ١٩٨٥ م دار المعارف
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد - تصنيف أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب النشر: ١٣٨٧ هـ
- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار - تصنيف محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، لأبي جعفر الطبري المحقق: محمود محمد شاكر الناشر: مطبعة المدني - القاهرة
- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، نشر دار صادر، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، حيدر آباد، الدكن، الطبعة الأولى
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن زكي الدين عبد الرحمن بن يوسف المزي الدمشقي الشافعي، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣

- تهذيب اللغة - تصنيف محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، لأبي منصور الخقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم - تصنيف محمد بن عبد الله (أبي بكر) شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين الخقق: محمد نعيم العرقسوسي الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م
- التوضيح لشرح الجامع الصحيح -- تصنيف ابن الملقن سراج الدين لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري- الخقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث - الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
- الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣
- الجامع الصحيح، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الحديث الأزهر، القاهرة.
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير - جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ ط ١، ١٤٠١هـ، دار الفكر.
- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، مجلس دائرة المعارف بجيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى.
- جريمة الرشوة في الشريعة الإسلامية - د. عبد الله بن عبد المحسن المنصور الطريقي ط ٣، ١٤٠٣ هـ بدون اسم مطبعة.
- حاشية ابن عابدين (رد المختار على الدر المختار)، للعلامة محمد أمين بن عمر أفندي الدمشقي الشهير بابن عابدين، دار إحياء التراث العربي.
- الحاوي الكبير شرح مختصر المزني - لأبي الحسين علي بن محمد الماوردي تحقيق علي عوض وعادل عبد الموجود ط ١، ١٤١٤ هـ دار الكتب العلمية، بيروت.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نعيم الأصفهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م.

- خلاصة البدر المنير في تخریج كتاب الشرح الكبير للرافعي - تصنيف ، عمر بن علي بن الملحق الأنصاري دار النشر ، مكتبة الرشد مدينة النشر ، الرياض سنة النشر ، ١٤١٠ رقم الطبعة
- الذخيرة - شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي تحقيق: محمد بو خبزة ط١ ، ١٩٩٤م، دار الغرب الإسلامي.
- رد المختار على الدر المختار - محمد أمين، ابن عابدين ت ١٢٥٢هـ. ط٢ ، ١٣٨٦هـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.
- روضة الطالبين وعمدة المفتين - تصنيف أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي تحقيق: زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م
- الزواجر عن اقتراف الكبائر - تصنيف أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، لأبي العباس الناشر: دار الفكر الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
- سنن أبي داود - لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني تحقيق الدعاس، والسيد ط١ ، ١٣٨٩هـ. دار الحديث، بيروت.
- سنن الترمذي - لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي تحقيق عزت عبيد الدعاس. المكتبة الإسلامية، تركيا. طبعة بدون تاريخ.
- سنن الدارقطني - علي بن عمر الدارقطني تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني ط ١٣٨٦هـ دار المحاسن للطباعة. القاهرة.
- السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، وفي ذيله «الجواهر النقيّة» لابن التركماني، مع ترتيب فهرس يوسف عبد الرحمن المرعشي، دار المعرفة، بيروت.
- سنن سعيد بن منصور - تصنيف أبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: الدار السلفية - الهند الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م

- السنن، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، ومعه معالم السنن للخطابي، دار الحديث للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ
- السنن، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي الخرساني، بهامشه شرح الحافظ السيوطي، وحاشية السندي، حققه ورقمه ووضع فهرسه مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دارالمعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ، ١٩٩١
- السنن، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، إشراف عزت عبيد الدعاس، المكتبة الإسلامية، إستانبول، تركيا، مطبعة مصطفى الباي الحلبي بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م
- سؤالات ابن أبي شيبة سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني مكتبة المعارف ١٤٠٤
- سير أعلام سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ.
- شرح السنة - لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ت ٥١٠هـ تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد الشاويش ط ٢، ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي.
- شرح صحيح البخاري لابن بطلال - تصنيف ابن بطلال لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك تحقيق: لأبي تميم ياسر بن إبراهيم دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م
- شرح صحيح مسلم - لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي - طبعة بدون تاريخ، المطبعة المصرية ومكتبتها.
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٤م.

- صحيح ابن خزيمة، للإمام لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، حققه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه وقدم له محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ
- صحيح البخاري الامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي طبعة بالافست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الناشر : دار الجيل - بيروت الطبعة : مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ
- صحيح وضعيف سنن أبي داود - تصنيف محمد ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي .
- الضعفاء الكبير، للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
- الضعفاء - تصنيف محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، لأبي عبد الله المحقق: لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين الناشر: مكتبة ابن عباس الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م
- الضعفاء والمتروكون - تصنيف لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي تحقيق السيرون الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ دار القلم
- الضعفاء والمتروكين - تصنيف الإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني دار الغرب الإسلامي.
- الضعفاء والمتروكين - تصنيف جمال الدين لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي المحقق: عبد الله القاضي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته - تصنيف محمد ناصر الدين الألباني أشرف على طبعه: زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي
- الطبقات الكبرى - محمد بن سعد بن منيع طبعة بدون تاريخ، دار صادر، بيروت، لبنان.

- العلل لابن أبي حاتم - تصنيف أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي الناشر: مطابع الحميضي الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م العلل أحمد بن حنبل ومعرفة الرجال رواية المروذي
- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل لأبي عبد الله الشيباني اسم المحقق ، وصي الله بن محمد عباس دار النشر، دار الخاني الرياض
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري-- تصنيف أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني- الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - بدون تاريخ
- العناية شرح الهداية : محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين لأبي عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرقي - الناشر: دار الفكر الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ
- غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- فتاوى السبكي - لأبي الحسين تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الطبعة الاولى عام ١٣٥٦ هـ، مكتبة القدس، القاهرة.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري - أحمد بن علي بن العسقلاني تحقيق عبد العزيز بن باز، ومحب الدين الخطيب، ومحمد فؤاد عبد الباقي. طبعة بدون تاريخ. المكتبة السلفية.
- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي الناشر: دار إحياء التراث العربي
- فتح القدير - كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن الهمام ط ١، ١٣٨٩ هـ مصطفى الباي الحلبي.

- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير الشوكاني دار النشر : دار الفكر - بيروت
- الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب، للقاضي التنوخي، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الإيمان طرابلس، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير - تصنيف زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي الناشر : دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الاولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م
- القاموس الفقهي الدكتور سعدي لأبيحبيب دار الفكر دمشق ط٢، ١٤٠٨
- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، تحقيق سهيل زكار ويحيى مختار غزاوي، دار الفكر للطباعة الطبعة الثالثة
- الكبائر - تصنيف لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي الناشر: دار الندوة الجديدة - بيروت
- كشاف اصطلاحات الفنون، للعلامة التهانوي، مع حاشية أحمد حسن بسج، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث - تصنيف برهان الدين الحلبي لأبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي المحقق: صبحي السامرائي الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت الأولى، ١٤٠٧ - ١٩٨٧
- كشف الخفاء ومزيل اللباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني، دار الكتب العلمية، بيروت.
- كشف القناع عن متن الإقناع - منصور بن يونس البهوتي تحقيق هلال مصيلحي ط ١٤٠٢ هـ دار الفكر، بيروت.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين الهندي مؤسسة الرسالة ١٤١٣ هـ

- الكنى والأسماء لـ محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي
المحقق: لأبي قتيبة نظر محمد الفارياي الناشر: دار ابن حزم - بيروت / لبنان الطبعة:
الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م
- اللباب في معرفة الأنساب اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين ابن الأثير الجزري، دار
صادر، بيروت، ١٤٠٠ هـ
- لسان العرب، للإمام العلامة ابن منظور جمال الدين لأبيالفضل محمد بن مكرم الأنصاري
الإفريقي ثم المصري، قدم له عبد الله العلي، إعداد و- تصنيف يوسف خياط، دار
لسان العرب، بيروت.
- لسان الميزن، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية،
الكائنة بالهند ١٣٢٩ هـ، الطبعة الثانية، ١٣٩٠ هـ.
- المبسوط، للإمام لأبي بكر محمد بن أحمد السرخسي الحنفي، دار المعرفة، الطبعة الثالثة،
١٣٩٨ هـ، ١٩٧٨ م.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين - تصنيف محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن
معاذ بن معبد، التميمي، لأبي حاتم، الدارمي، البستي المحقق: محمود إبراهيم زايد الناشر:
دار الوعي - حلب الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ ط ٣،
١٤٠٢ هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.
- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس الحافظ ابن حجر تحقيق د . يوسف المرعشلي دار المعرفة
بيروت ١٤١٥ هـ
- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار - تصنيف جمال الدين، محمد طاهر
بن علي الصديقي الهندي الفتني الكجراتي الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية
الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز - تصنيف أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤١٣هـ. ١٩٩٣م الطبعة: الأولى تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد
- المحلّي، لأبي محمد علي بن محمد ابن حزم الظاهري - تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان.
- المستدرک علی الصّحیحین، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، بذي له «التلخيص» للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان
- مسند ابن أبي شيبة - تصنيف أبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزنيدي الناشر: دار الوطن - الرياض الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م مسند البزار
- مسند البزار = البحر الزخار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار دار النشر ، مؤسسة علوم القرآن النشر بيروت اسم المحقق د. محفوظ الرحمن زين الله الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة-الطبعة: الأولى
- مسند الحميدي - تصنيف أبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م مسند الشاميين
- مسند الشاميين - سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، لأبي القاسم الطبراني - تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي - الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤
- المسند، للإمام أحمد بن علي أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة ١، ١٤٠٥هـ.

- المسند، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل لأبي عبد الله الشيباني، الطبعة الميمنية، وبهامشه منتخب كنز العمال من سنن الأقوال والأفعال، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار - تصنيف عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، لأبي الفضل دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - للرافعي أحمد بن محمد الفيومي ت ٧٧٠هـ طبعة بدون تاريخ المكتبة العلمية.
- المصنف في الأحاديث والآثار، للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي، تحقيق سعيد محمد اللحام، دار الفكر للنشر
- المصنف، للحافظ أبي بكر عبد الزاق بن الهمام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، منشورات المجلس العلمي، كراتشي، باكستان، توزيع المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ.
- المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة - بيروت.
- مطالب أولي النهى - مصطفى بن سعد الرحباني السيوطي ت ١٢٤٣هـ طبعة ١٣٨٠هـ المكتب الإسلامي.
- معالم السنن شرح سنن أبي داود - حمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابي ت ٣٨٨هـ ط ٢، ١٤٠١هـ المكتبة العلمية بيروت.
- المعجم الأوسط، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ
- المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، حققه وخرَّج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

- معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر - تصنيف عادل نويهض . الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م
- المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بمصر، بإشراف عبد السلام هارون، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- معجم لغة الفقهاء - أ.د. محمد رواس قلعة جي، ود. حامد صادق قنبيبي ط١، ١٤٠٥ هـ دار النفائس.
- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الإعلام الإسلامي،
- معرفة الثقات للإمام احمد بن عبد الله العجلي تحقيق عبد العليم البستوي الأولى ١٤٠٥ هـ
- المغني (شرح مختصر الخراقي)، لموفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي
- الدمشقي الحنبلي، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح محمود الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
- المغني في الضعفاء للذهبي تحقيق نورالدين عتر ١٤٠٨ هـ
- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم للشيخ محمد طاهر الهندي
- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير بفخر الدين الرازي خطيب الري الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ
- المفردات في غريب القرآن - لأبي القاسم الراغب الأصفهاني . طبعة ١٣٨١ هـ مصطفى الباي.
- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الطبعة الرابعة، ١٤١٤ هـ.
- الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي - مالك بن أنس - إعداد أحمد راتب عرموش ط٢، ١٣٩٧ هـ دار النفائس.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام شمس الدين الذهبي تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ
- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج - شمس الدين محمد بن أحمد الرملي - طبعة ١٣٥٨هـ ، المكتبة الإسلامية.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجد الدين بن الجزري ابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، دار الفكر، لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- النية وأثرها في الأحكام الشرعية - أ.د. صالح بن غانم السدلان ط ٢، ١٤١٤هـ دار عالم الكتب الرياض.
- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار - محمد بن علي الشوكاني تحقيق طه سعد ومصطفى الهواري طبعة ١٣٩٨هـ مكتبة الكليات الأزهرية.
- هدايا الموظفين أحكامها وكيفية التصرف فيها . د عبد الرحيم ابراهيم الهاشم .. من إصدارات دار ابن الجوزي . ١٤٣٤ هـ